# شيخ الأزهر
# الإمام الباجوري (١٢٧٦ هـ)
# وجهوده في خدمة السنة المطهرة

إعداد

**الدكتور/عبد الرحمن رمضان عبد المجيد محمود**

مدرس الحديث وعلومه بكلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان

جامعة الأزهر

من ٧١٥ إلى ٨٠٦

# Sheikh Of The Al-Azhar Imam Ibrahim Al-Bajuri (1276HJ) And His Explanation Of The Texts Of Sunnah

**Dr Abdelrahman Ramadan Abdelmajeed Mahmoud**
**The Division of Hadith, department of Fundamentals of Religion, Faculty of Girls 10th of Ramadan branch, Al Azhar University, Arab Republic of Egypt.**

# شيخ الأزهر الإمام الباجوري (١٢٧٦ هـ)
## وجهوده في خدمة السنة المطهرة

عبد الرحمن رمضان عبد المجيد محمود
قسم الحديث، شعبة أصول الدين، كلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: **abdelrahman_ramadan@azhar.edu.eg**

**ملخص البحث:**
بدأ الباحث بحثه بالحديث عن جهود الأئمة شيوخ الجامع الأزهر في خدمة السنة، ثم قام بالتعريف بالإمام الشيخ إبراهيم الباجوري شيخ الجامع الأزهر، من خلال ذكر مولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه، وأشهر مواقفه وأهم مؤلفاته، ثم وفاته، ثم تكلم عن جهوده في خدمة السنة، وتلك الجهود تظهر في أمرين: أولهما: شرحه لنصوص السنة والسيرة، وذلك من خلال: الدراسة الوصفية لأربعة من كتبه المتعلقة بالسنة النبوية والسيرة المطهرة، وهي: «المواهب اللدنية في شرح الشمائل المحمدية»، و«تحفة البشر على مولد ابن حجر» الهيتمي، و«حاشية الباجوري على مولد الشيخ الدردير»، وثانيهما: بيان عنايته بالرواية والإسناد من خلال: كتابه المختصر: «مسلسلات الباجوري»، وبعض الإجازات المحفوظة بدار الكتب المصرية، والتي كتبها بخطه لبعض تلاميذه.

الكلمات المفتاحية: الباجوري؛ شيخ الأزهر؛ السنة؛ جهود.

# Sheikh Of The Al-Azhar Imam Ibrahim Al-Bajuri (1276HJ) And His Explanation Of The Texts Of Sunnah

Abdelrahman Ramadan Abdelmajeed Mahmoud
Department Of Fundamentals Of Religion, Faculty Of Girls 10th Of Ramadan Branch, Al Azhar University, Arab Republic of Egypt.
E-mail: **abdelrahman_ramadan@azhar.edu.eg**.

**Abstract**:
The researcher began his research by stating the efforts exerted by the Sheikhas of Al-Azhar in the service of the Sunnah. Then, he gave a background about the life, Sheikhs, students, the most famous positions, the most important books, and the death of the Sheikh of the Al-Azhar Imam Ibrahim Al-Bajuri. He also pointed to his efforts in the service of the Sunnah. These efforts were reflected in two elements: first, his explanation of the texts of Sunnah and the life of the Prophet through a descriptive study of four of his books about the Sunnah and the life of the Prophet. These books are: “Al-Mawahib Al-Ladunniyah Fi Sharh Al-Shama'il Al-Muhammadiyah”, “Tuhfat Al-Bashar Ala Mawlid Ibn Hajar Al-Haytami”, and “Hashiyat Al-Bajuri Ala Mawlid Al-Sheikh Al-Dardir”. Second, his attention to narration and chain of transmission through his book “Musalsalat Al-Bajuri” and some Iejazat “licenses” kept at the Egyptian National Library, which he himself wrote to some of his students.

Keywords: Al-Bajuri; Sheikh Of The Al-Azhar; Sunnah; Efforts

## مقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه واتبع هداه إلى يوم الدين.

وبعد ..

فقد أشاع البعض ممن لهم اشتغال بعلم الحديث أن علماء الأزهر بضاعتهم مزجاة في علوم الحديث والسنة المطهرة، وهذه فرية بلا مرية؛ لأن علوم الحديث من أهم العلوم التي تدرس في الجامع الأزهر قديمًا وحديثًا، فحين نطالع المناهج التي كانت تدرس في الأزهر نجد هذا العلم من العلوم التي لها مكان بارز في تلك المناهج، هذا بالإضافة إلى انشغال العديد من الأئمة الكبار الذين تولوا مشيخة الجامع الأزهر بالتصنيف في علوم السنة، بل وتحرير الإجازات بالأسانيد المتصلة إلى أحاديث النبي ﷺ، وإلى كتب السنة المختلفة، ومن هؤلاء الأئمة شيوخ الجامع الأزهر الشيخ محمد بن سالم الحفني، والشيخ عبد الله الشرقاوي صاحب المصنفات الماتعة، والشيخ الببلاوي، والشيخ مصطفى العروسي، والشيخ حسن العطار، والشيخ الباجوري وغيرهم.

وفي وقتنا المعاصر نجد هناك أقسام الحديث التي يدرس فيها كبار الأساتذة، ويتلقى علومَ الحديث المختلفة على أيديهم تلاميذُ وطلاب من مصر وشتى بقاع العالم، وهناك الآلاف من الرسائل العلمية المختلفة التي يقوم بها الباحثون لخدمة سنة النبي ﷺ ما بين تحقيق لشروح كتب السنة، وبيان لمناهج الأئمة في كتبهم، وأبحاث في موضوعات السنة المختلفة، وتحقيق لكتب العلل وكتب الرجال وكتب المصطلح... الخ.

وقد حملني ذلك الأمر على أن أسلط الضوء على أحد أبرز الأئمة الكبار الذين تولوا مشيخة الأزهر لأبين بعض جهوده في خدمة السنة المطهرة، وهو الشيخ الإمام الباجوري رحمه الله الذي عرف بكثرة مصنفاته في شتى الفنون، حيث تربع على عرش الأستاذية في الفقه الشافعي، وسارت الركبان بحاشيته المشهورة على ابن قاسم الغزي، وله شرح مشهور على نظم جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني في علم الكلام، وهي من أمتع الشروح في بابها، وله حواشي على أم

البراهين والعقائد للسنوسي، وكفاية العوام للفضالي، ومختصر السنوسي في المنطق، والشنشورية في الفرائض.

ولما كان الشيخ الباجوري يتسم بالموسوعية فقد امتدت عنايته إلى علوم السنة، فكتب حاشية على الشمائل للإمام الترمذي، وله كذلك المسلسلات التي يرويها عن شيخه الأمير الكبير، وكتب شرحًا سماه تحفة البشر على مولد ابن حجر، شرح فيه المولد الذي صنفه الإمام ابن حجر الهيتمي، وكتب حاشية على مولد الشيخ أحمد الدردير، هذا بالإضافة إلى الإجازات الحديثية التي كتبها بيده لبعض تلاميذه، مما يشير إلى عنايته بالرواية والإسناد.

وقد جاء عنوان البحث كالتالي:

**شيخ الأزهر الإمام الباجوري (١٢٧٧ هـ)**

**وجهوده في خدمة السنة المطهرة**

**أسباب اختيار الموضوع:**

كان وراء اختيار هذا الموضوع عدة أسباب:

الأول: إبراز جهود شيوخ الجامع الأزهر في خدمة السنة المطهرة.

الثاني: الرد على ما يثار من شبهات حول عدم اهتمام الأزهر الشريف بالسنة المطهرة.

الثالث: بيان موسوعية علماء الأزهر في علوم الشرع المختلفة.

الرابع: بيان أن شيوخ الأزهر لم يشغلهم عن العلم ونشره اضطلاعهم بمسؤلية مشيخة الأزهر، بل كانوا على قدر المسؤولية، وساهموا في الحفاظ على الدين ونشر العلم بتصنيف الشروح والحواشي والتقريرات، وإلقاء الدروس في الجامع الأزهر وغيره.

الخامس: وجود العديد من المصنفات للشيخ الباجوري، مما يثري مادة هذا البحث.

السادس: رواية الشيخ الباجوري عن الأمير الكبير الذي عليه مدار الإسناد في الديار المصرية.

**الهدف من البحث:**

١- بيان عناية علماء الأزهر بالسنة النبوية وخدمتهم لها.

٢- الكشف عن جهود الإمام الباجوري في خدمة السنة، وبيان أشهر مصنفاته فيها.

٣- بيان عناية الإمام الباجوري بالرواية، وأن روايته تدخل في كثير من الأسانيد المصرية من طريق الأمير الكبير الذي عليه مدار أسانيد المصريين.

**الدراسات السابقة:**

وجدت هناك بعض الدراسات السابقة القريبة من هذا الموضوع، ومن ذلك:

١- جهود شيخ الأزهر الإمام الباجوري في خدمة المذهب الشافعي: وهو بحث منشور بمجلة الدراسات الإسلامية والفكر بماليزيا للباحثين: أ/على زين العابدين، ود/لقمان بن حاج عبد الله، ود/أمين أحمد النهاري. ويتناول الحديث عن جهود الشيخ الباجوري لكن في الفقه الشافعي.

٢- أسانيد المصريين: للأستاذ الدكتور أسامة السيد الأزهري، الأستاذ المساعد بقسم الحديث بكلية أصول الدين بالزقازيق، حيث تناول الحديث عن الشيخ الباجوري أثناء ترجمته له في كتابه الذي يتناول الحديث عن أسانيد المصريين، وأشار في كتابه هذا إلى ثبوت رواية الشيخ الباجوري عن الأمير الكبير الذي عليه مدار الإسناد في زمنه، ونبه في كتابه هذا على بعض جهود شيوخ الأزهر في الحفاظ على السنة المطهرة.

ولكن مع ذلك لم أقف على من سلط الضوء على جهود الشيخ الباجوري في خدمة السنة المطهرة، فلذلك قمت باختيار هذا الموضوع؛ لأبين جانبًا من جوانب خدمة الإمام الباجوري للسنة المطهرة، من خلال إلقاء الضوء على بعض مؤلفاته في السنة النبوية.

**منهج البحث:**

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي[١]، حيث تناولت أربعة كتب من كتب الشيخ الباجوري بالدراسة الوصفية؛ لأبين من خلالها منهج الشيخ في كل كتاب،

---

(١) المنهج الوصفي هو منهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. [أبجديات البحث في العلوم الشرعية د. فريد الأنصاري (ص ٦١].

ثم تطرقت للحديث عن جانب آخر وهو الإجازات التي دبجها الشيخ بقلمه لبعض تلاميذه الراوين عنه بالإجازة.

**خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرسين.

أما المقدمة: فقد بينت فيها أسباب اختيار الموضوع، والهدف من البحث، وبيان الدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة العمل فيه.

التمهيد: وقد تناولت فيه الحديث بإيجاز عن جهود الأئمة الكبار شيوخ الأزهر في خدمة السنة المطهرة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الباجوري، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الإمام الباجوري اسمه ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه.

المطلب الثاني: الحديث عن بعض مواقف الإمام الباجوري، وبيان أشهر مؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: جهود الشيخ الباجوري في خدمة السنة، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: خدمة الإمام الباجوري للسنة من خلال شرحه لبعض مصنفاتها.

المطلب الثاني: خدمة الإمام الباجوري للسنة من خلال عنايته بالرواية والإسناد.

خاتمة: ذكرت فيها نتائج الموضوع، وأهم التوصيات.

الفهرسان: فهرس للمراجع والمصادر، وفهرس للموضوعات.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا

# التمهيد

## بيان جهود شيوخ الجامع الأزهر في خدمة السنة المطهرة

لقد ظل الأزهر الشريف قرونًا من الزمان حاملًا راية العلم في كل فن، وقد توافد عليه الطلاب من كل حدب وصوب، يجلسون في ساحاته وأروقته يطلبون العلم على شيوخ وأساتذة أجلاء، حتى صاروا علماء ملؤوا طباق الأرض علمًا ونورًا وهدى، وقد كانت مناهج الأزهر الشريف محل رضًا من كافة الدوائر العلمية في شتى بقاع العالم؛ لذلك كان الطالب يدرس قسطًا من التعليم في بلده، ثم إذا شاء أن ينمي ملكته العلمية، ويكمل دراسته ليصبح عالمًا يشار إليه بالبنان يبمم وجهه شطر ساحة الجامع الأزهر؛ ليجلس تحت أرجل علمائه الأفذاذ، ويدرس مناهجه المعتدلة التي ارتضاها الجميع بلا خلاف، ثم يعود إلى بلده حاملًا مشاعل الهداية والنور؛ ليكمل المسيرة التي جاء من أجلها، وهي نشر العلم والوسطية، وهداية الناس إلى ربهم، والأخذ بأيديهم إلى النجاة.

فها هو العلامة التونسي محمد الكافي درس في الأزهر عشرين عامًا، وأخذ عن كبار العلماء: كالشيخ سليم البشري، والشيخ أبي الفضل الجيزاوي، والشيخ بخيت المطيعي، ثم رجع إلى صفاقس بتونس، فأقام بها ينشر العلم، ودرس أيضًا في الحرم النبوي الشريف[١].

كما تخرج من الأزهر العلامة سليم بن حسن اليعقوبي الفلسطيني الذي درس في رحاب الأزهر اثنتي عشرة سنة، ثم رجع لبلده فلسطين، فعين مدرسًا في جامع يافا فمفتيًا لها[٢].

---

(١) محمد بن يوسف بن محمد الحيدري الأزهري المعروف بالكافي: ولد بكاف من أعمال تونس، وحفظ القرآن الكريم، قصد القاهرة وانتسب للازهر، ودرس ما يقرب من عشرين عاما، وأخذ عن سليم البشري، وأبي الفضل الجيزاوي، وبخيت المطيعي وغيرهم، ثم استوطن دمشق، وتوفي بها سنة (١٣٧٩هـ). [معجم المؤلفين (١٣٤/٣)].

(٢) سليم بن حسن اليعقوبي أبو الاقبال: شاعر، كثير النظم، له علم بالفقه والأدب. ولد في بلدة (لَد) بفلسطين. وتعلم بها، ثم التحق بالأزهر، حيث أقام اثني عشر عامًا، وعين مدرسا في جامع يافا، فمفتيًا لها، وتوفي بمكة بعد تأدية مناسك الحج. وكان ينعت بحسان فلسطين. له: «حسنات اليراع» وهو ديوان شعره في شبابه، «المنهج الرفيع في المعاني والبيان والبديع». [الأعلام للزركلي (١٧٧/٣)].

ومن بين العلوم التي كانت تدرس في الأزهر الشريف علوم السنة المطهرة، فكان الطالب يدرس علوم الحديث، وشروح كتب السنة: كالصحيحين، والسنن الأربعة، وعلوم الرجال، والجرح والتعديل، والسيرة النبوية المطهرة.

ولم تقتصر عناية علماء الأزهر بعلوم السنة على المناهج الدراسية، بل ظهرت أيضًا من خلال المصنفات في علوم السنة المختلفة، فضلًا عن الحواشي والتقريرات، وقد شارك في تلك الخدمة لعلوم السنة المطهرة المختلفة السادة الأئمة الذين تولوا مشيخة الأزهر، ولهم في ذلك مصنفات عديدة، ومن هؤلاء الأئمة:

١- **الشيخ عبد الله الشبراوي (١١٧١هـ):** وله في الحديث «ثبت الشبراوي»، ذكر فيه مشايخه ومروياته، توجد منه عدة نسخ خطية بدار الكتب المصرية، وبعضها عليه توقيعه بخطه، قال الشيخ عبد الحي الكتاني: «له ثبت هو عندي في نحو كراسين، ألفه باسم وزير الدولة العثمانية عبد الله باشا الكابورلي الغازي سنة (١١٤٢هـ)، ختمه بنبذة نافعة من وفيات مشايخه ومشايخهم إلى القرون الأولى، وعليه يعول كثير من المصريين في الأسانيد»[١]، وقد طبع هذا الثبت ملحقًا به ثبت الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري، واسمه «ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله بن الصديق»[٢].

٢- الشيخ محمد بن سالم الحفني (١١٨١هـ): حيث وضع حاشية على الجامع الصغير للسيوطي في مجلدين، وقد طبعت بالمطبعة الأميرية (١٢٩٠هـ)، وله ثبت معروف بثبت الحفني الكبير، أورد فيه سنده لبعض الأحاديث والأوراد وغيرها، وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة لابيزج بألمانيا رقم (٤٣١٥)، وتوجد منها نسخة مصورة على موقع الألوكة، ناقصة من آخرها.

٣- الشيخ الدمنهوري (١١٩٢هـ): وله عدة مصنفات من أشهرها رسالة «نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف» شرح فيها أبيات من ألفية العراقي في الحديث الضعيف، وقد طبعت بمجلة التراث النبوي، في عددها التاسع (١٤٤٣هـ)،

---

(١) انظر: فهرس الفهارس والأثبات (١٠٦٦/٢).

(٢) انظر: أسانيد المصريين د. أسامة الأزهري (ص ٥٠٠)، ط. دار الفقيه.

بتحقيق الباحث/محمد بن مدحت المطوعي، وله أيضًا رسالة بعنوان «حسن الإنابة في إحياء ليلة الإجابة»، ذكر فيها أحاديث ليلة النصف من شعبان، وهي مطبوعة مع مجموع رسائل بدار الإحسان بالقاهرة.

٤- الشيخ عبد الله الشرقاوي (١٢٢٧هـ): وللشيخ الشرقاوي مصنفات عديدة في السنة المطهرة، ويأتي على رأسها: شرحه الماتع لمختصر الزبيدي على صحيح البخاري الذي سماه «فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي»، وقد قررت مختارات منه على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات، وله مختصر لـ «شمائل النبي ﷺ» للترمذي، وقد شرحه شرحًا نفيسًا، طبع ضمن سلسلة «كنوز الأزهريين» بدار كشيدة، وله ثبت ذكر فيه أسانيد شيوخه في التفسير والحديث والفقه والأحزاب والأوراد، قال عنه الكتاني: «وللشرقاوي ثبت وهو عندي في نحو كراسين، أوله: «الحمد لله الذي بعث رسلاً مبشرين ومنذرين»، قال: «طلب مني بعض الإخوان أن أذكر له أسانيد مشايخنا في علوم الشريعة الثلاثة: التفسير والحديث والفقه، وفي الأحزاب والأوراد وغير ذلك، على وجه مختصر، فأجبته إلى ذلك، وإن لم أكن أهلاً لما هنالك»، بدأه بأسانيد كتب التفسير، ثم كتب الحديث، وختمه بأسانيد أحزاب الشاذلي، أتمه يوم السبت ٢ شعبان عام (١٢١٧هـ)، وقفت عليه بالحجاز وتونس»[١].

٤- الشيخ محمد الشنواني (١٢٣٣هـ): له حاشية على شرح ابن أبي جمرة مسماة بحاشية الشنواني على «مختصر البخاري لابن أبي جمرة»، والذي توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، وقد طبع بمكتبة السعادة (١٣٣٢هـ)، وله «الجواهر السنية في مولد خير البرية»، وله ثبت مشهور سماه «الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية»، وبه إجازته من الشيخ مصطفى المبلط، قال فيها عن تلميذه الشنواني «لازمني مدة مديدة، وسنين عديدة حضورًا وسماعًا، حتى غزر علمه..، ثم التمس مني الإجازة وكتابة السند، فأجبته لذلك بشرط ألا يترك الإفادة...»، ومنه نسخة خطية بالمكتبة التيمورية بدار الكتب

---

(١) انظر: فهرس الفهارس والأثبات (١٠٧٢/٢).

المصرية[١]، وقد كان الشيخ الشنواني يقرئ صحيح البخاري بالجامع الأزهر، وكان ممن تحمله عنه الشيخ مصطفى المبلط[٢].

٥- الشيخ محمد العروسي (١٢٤٥هـ): وله رسالة في مصطلح الحديث وهي مخطوطة بدار الكتب تحت رقم (٥١١)، وله إجازة أجاز بها تلميذه علي بن عوض البرديسي (١٣٨٠هـ) قال فيها بعد البسملة: «حمدًا لمن تفضل علينا بالإنعام، وبعد، فإن دراسة العلم من أسمى المطالب؛ فلذا لما طلب مني علي الجرجاوي أن أخبره بجميع مروياتي، وبما يجوز لي وعني روايته من تفسير وحديث وغيرهما من منقول ومعقول فأجزته لذلك...»، ثم كتب في آخر الإجازة: «رزقني الله وإياه الهداية والحفظ والرعاية، إنه سميع قريب ثم ختم له الشيخ بخاتمه، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، برقم: (٥١١) (مصطلح الحديث).

٦- الشيخ حسن القويسني (١٢٥٤هـ): وله في ذلك الكتاب المشهور باسم سنن القويسني، وتوجد نسخة خطية منه بدار الكتب المصرية.

٧- الشيخ أحمد السفطي (١٢٦٣هـ): له إجازة منه للشيخ أحمد محمد الجرجاوي، الشهير بالمعرف بجميع ما تجوز له روايته عن شيوخه، وعلى رأسهم الأمير الكبير بما في ثبته، أولها بعد البسملة نحمدك اللهم بمحامد لا انقطاع لإسنادها، ونشكرك على النعم يؤذن الحمد بازديادها ...» ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، برقم: (٥١٢) مصطلح حديث.

٨- الشيخ إبراهيم الباجوري (١٢٧٧هـ): وسيأتي الحديث عن مؤلفاته.

٩- الشيخ علي البيلاوي (١٣٢٣هـ): له عدة رسائل في السنة منها: «الأنوار الحسينية في شرح الحديث المسلسل بيوم عاشوراء»، ورسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان، توجد منها نسخة خطية، وقد علق عليها ولده السيد محمد برسالة سماها: «عروس الفرقان في الحث على ترك البدع وشوائب النقصان

---

(١) انظر: فهرس الفهارس والأثبات (١٠٧٨/٢)، معجم المؤلفين (٦٣/١١)، أسانيد المصريين (ص ٦٦٠).

(٢) انظر: المحدثون في رحاب الأزهر (ص ٩١ ، ٩٢).

على الرسالة الببلاوية بليلة النصف من شعبان»، وقد كان للشيخ الببلاوي عناية بالأسانيد، حيث تلقى عن شيخه محمد بن محمد الأمير الكبير ثبته بالإجازة منه، وتوجد نسخة خطية منه بدار الكتب المصرية برقم (٣٢١) مصطلح، وكان يتولى الإقراء بالجامع الأزهر الشريف والمسجد الحسيني، وممن أجيز منه الشيخ محمد بن حامد المراغي بما في ثبت الشيخ الأمير الكبير، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية.

١٠- الشيخ سليم البشري (١٣٣٥ هـ): حيث أكب ثلاثين سنة على إقراء كتب الحديث، وكان يخصص البخاري بالعناية، وممن حضر عليه الشيخ محمد المكاوي، وذكر أنه عرض الصحيح على الشيخ البشري على مدى سنوات، وقابله عليه، وقد استدرك الشيخ المكاوي على الطبعة السلطانية مواضع، وعمل جدولًا، وقد طبعه الأستاذ الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية الأسبق ملحقًا بكتابه الذي ألفه عن صحيح الإمام البخاري[١].

١١- الشيخ حسونة النواوي (١٣٤٣هـ): الذي قام بمجهود ضخم عندما جاءه الأمر السلطاني بتحقيق «صحيح البخاري» فعقد -رحمه الله تعالى - مجمعًا علميا كبيرًا يضم العشرات من خيرة علماء الحديث واللغة في الأزهر الشريف؛ للنظر في نُسَخ «صحيح الإمام البخاري» لأجل مقابلتها وضبطها، وكان على رأس هؤلاء العلماء: العالمان الجليلان اللذان تقلد كلّ منهما منصب شيخ الأزهر فيما بعد، وهما الشيخ سليم البشري، والشيخ علي محمد الببلاوي، وغيرهما من السادة الأكابر، من أئمة المذاهب الأربعة في الجامع الأزهر الشريف، فجمعوا النسخ الخطية القديمة من المكاتب العامة والخاصة، وجعلوا يقابلون المخطوط بالمطبوع ، مع التحرير والتدقيق والتفتيش الدقيق، والبحث المستمر، لاستخراج الفوارق بين تلك النصوص، واعتمدوا في ذلك على نسخة من أوثق نسخ البخاري

---

(١) انظر: جمهرة أعلام الأزهري، د. أسامة الأزهري (٢٢٩/١) ط. مكتبة الإسكندرية.

على الإطلاق، وهي المنسوبة للحافظ شرف الدين اليونيني، وأخرجوا لنا نسخة غاية في النفاسة والدقة سنة ١٣١١هـ، وهي التي عرفت بالطبعة السلطانية[١].

١٢- الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي (١٣٤٦): له كتاب بعنوان «الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث»، وهو كتاب مختصر مطبوع بمطبعة النهضة.

١٣- الشيخ عبد المجيد سليم (١٣٧٣هـ): الذي أشرف على تحقيق كتاب «جامع الأصول من أحاديث الرسول» الذي حققه محمد حامد الفقي في (١٢) مجلدًا، وطبع بدار إحياء التراث العربي.

١٤- الشيخ عبد الحليم محمود (١٣٩٨هـ): وله في ذلك: «السنة الشريفة ومكانتها في الإسلام» طبع بمكتبة الإيمان بالقاهرة.

وبعد هذه الجولة التي عرضنا فيها لأشهر مصنفات هؤلاء الأئمة من شيوخ الجامع الأزهر الذين هم شيوخ الإسلام وأئمة الأزهر وقادته والذين لم يحل اضطلاعهم بمسؤولية الأزهر الشريف والعناية بشؤونه العلمية والإدارية بينهم وبين الاهتمام بالعلم بل والتصنيف فيه، يتضح لنا أن من بين اهتماماتهم العلمية العناية بالسنة المطهرة تأليفًا وشرحًا وتحشية وتقريرًا، فضلًا عن الجلوس بالمساجد الكبرى كالأزهر والمسجد الحسني للإقراء، والإشراف على تحقيق كتب التراث ونشرها، ومنح الإجازات للطلاب الحريصين على تلقي الأحاديث وكتب السنة بالسند المتصل.

وقد كان للشيخ الباجوري نصيب من ذلك، فقد عرف الشيخ الباجوري بعنايته بالفقه والكلام والأصول، لكنه اعتنى مع ذلك بكتب السنة، وحرص على اتصال سنده بالنبي ﷺ وبالأئمة المحدثين، فتلقى الإجازة عن شيخه الأمير الكبير، وهو يروي عن الأمير الكبير مباشرة على التحقيق، كما نص هو على ذلك بنفسه في رواية بعض كتبه، ومنه كتاب تحفة البشر على مولد ابن حجر، وكما وقع في نسخة ثبت الأمير الكبير المحفوظة بدار الكتب المصرية، حيث يوجد عليها

---

(١) انظر: مقدمة صحيح البخاري (١٦٦/١)، ط. دار التأصيل. وقد ذكر محققوا صحيح البخاري بدار التأصيل بيان الشيخ حسونة النواوي في مقدمة الصحيح (١٦٩/١- ١٧٣).

إجازة من البرهان الباجوري بخطه وختمه، وللشيخ أحمد ابن السيد الشهير بالمعرف إجازة أجازه فيها الشيخ الباجوري بثبت الأمير الكبير.

ولكن جرت عادة الإمام الباجوري –رحمه الله تعالى– أنه كلما أراد ذكر أسانيده أن يذكر محمد الأمير الصغير، ومحمد الفضالي، وحسن القويسني، وسبب ذلك الإكثار من الرواية عن هؤلاء الثلاثة: طول صحبته وملازمته لهم، بحيث صار إذا ما أراد أن يذكر أسانيده كان تقديم هؤلاء في الرواية أولى؛ لشدة تداعيهم إلى خاطره، وكمال ملازمته لهم، وانتفاعه بهم، فلعل الشيخ الباجوري كان يؤثر هذا الصنيع لأمور:

**منها: إيثار النزول على العلو**: حيث يؤثر الإمام الباجوري النزول على العلو لنكتة: وهي شدة تأثره بالأمير الصغير، ومخالطته له وانتفاعه به، فكان إذا ذكر أسانيده ذكر الأمير الصغير، وأولى من يروي عنهم الأمير الصغير والده، رغم رواية الباجوري عن الوالد، ويماثل صنيع الباجوري ما نراه في الكتب الحديثية المعتبرة بل وفي صنيع كثير من المحدثين من إيثار النزول على العلو لنكتة: كشدة المخالطة للشيخ الذي نزل..، أو جلالة رجال السند النازل، أو غير ذلك من الأغراض العلمية المعتبرة.

**ومنها: أن الشيخ الباجوري لم يكن مولعًا بالإجازات والأسانيد ولا متهافتًا عليها**، ولا حريصًا على الاستكثار منها، ولا يستهويه العلو المبني على الإجازة المجردة، بل كان سمته الاعتناء بالدراية والعلم والتحقيق، وكانت تحصل له الأسانيد من المشايخ الكبار، فربما عدل عنها إلى ذكر مشايخه الذين تخرج بهم ولازمهم، وكان يرى العلو في أسانيد الدراية؛ فكأنه كان معتنيًا ومحتفيًا بأسانيد مشايخه الذين اشتدت ملازمته لهم دون من سواهم[١].

وأختم هذا التمهيد بلطيفة تتعلق بشيوخ الأزهر تبرز الجانب المشرق في عنايتهم بالإسناد وتلقيهم علوم السنة وغيرها بعضهم عن بعض ألا وهي الإسناد المسلسل بالأزهريين، وقد ذكره الدكتور أسامة الأزهري في موسوعته: «جمهرة أعلام الأزهر الشريف»، حيث قال: إني كنت تتبعت فترة من الزمن تاريخ من تولوا

---

(١) انظر: أسانيد المصريين (ص ٢٢٦: ٢٢٨) بتصرف.

مشيخة الأزهر، وكيف تتلمذ المتأخر منهم على المتقدم، مع ضميمة الإجازة والتصريح بها، فظفرت من ذلك بسند جليل يروي فيه سبعة من شيوخ الأزهر بعضهم عن بعض.

قال: فنروي عن شيخنا العلامة علي جمعة عن الشيخ ياسين الفاداني عن أبي المعالي حسن بن علي السمهودي (ح) وعن العلامة عبد الله التليدي والعلامة إبراهيم الغماري كلاهما عن الحافظ أحمد الغماري (ح) ومن طريق السيد عبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني عن أبيه ثلاثتهم عن الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد أبي الفضل الجيزاوي عن الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد الأنبابي عن الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ مصطفى العروسي عن أبيه الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد العروسي والإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ حسن القويسني والأول منهما عن أبيه الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشهاب أحمد العروسي وشيخ الأزهر عبد الله الشبراوي والثاني منهما عن الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد الخراشي عن والده جمال الدين عبد الله بن علي الخراشي عن العلامة سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني بأسانيده ومروياته.

قال: وقد أفردت له جزءًا أسميته «النجم الأزهر المنيف في السند المسلسل بشيوخ الأزهر الشريف»، وقد ترجمت فيه لأعيانه وخرجت من طريقه عدة أحاديث في شرف مصر وفضلها وفضل أهلها مع النظر في أسانيدها ورواتها، فالحمد لله على ذلك[1].

## المبحث الأول: التعريف بالإمام الباجوري

ويشتمل هذا المبحث على مطلبين:

---

([1]) انظر: أسانيد المصريين (ص ).

**المطلب الأول**: **الإمام الباجوري اسمه ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه**.

**أولًا: اسمه ونسبه:** هو الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري.

**ثانيًا: مولده:** وُلِدَ الإمام الباجوري بمدينة الباجور سنة (١١٩٨هـ) الموافق (١٧٨٤م)، وقد نُسِبَ إلى بلدة الباجور بمديرية المنوفية، فقيل له: الباجوري، ويقال: البيجوري، وقد اشتهرت هذه النسبة، وكلا النسبتين صحيحة[١].

**نشأته ومراحل تعليمه:**

نشأ الإمام الباجوري –رحمه الله– في بيئة علمية من شأنها أنها تخرج العلماء والعباقرة، فقد نشأ في كنف والده البرهان الباجوري وتحت رعايته، وقرأ القرآن الكريم وجوَّده على والده، ثم قَدِمَ إلى الأزهر لتحصيل الآداب والعلوم الشرعية سنة (١٢١٢هـ)، وسنه إذ ذاك أربع عشرة سنة، ولما احتلَّ الفرنسيون القاهرة سنة (١٢١٣هـ) ترك القاهرة متوجهًا إلى الجيزة، فرارًا من مذابح الفرنسيين لطلبة العلم بالأزهر الشريف، فظل فيها فترة يسيرة وجيزة، ثم عاد إليها عندما رحلت الحملة الفرنسية سنة (١٢١٦هـ)، فأخذ في الاشتغال بالتعليم والتحصيل مع الجد والمثابرة، وفي فترة وجيزة ظهرت عليه آيات النجابة، فدرَّس وألَّف في فنون عديدة، وكان يقضي وقته من أول النهار حتى صلاة العشاء في الدراسة والإفادة والتعليم والتأليف، وإذا فرغ من هذا رتَّل القرآن ترتيلًا جميلًا بصوت حسن.

وقد ظهرت مواهب الشيخ الباجوري وهو ما زال شابًا، وشهد له شيوخه بالصدارة في العلوم المختلفة، فقد كان في الفقه الشافعي بحرًا لا ساحل له، وفي العلوم الإنسانية كان نجمًا ساطعًا، وقد جلس للتدريس في الأزهر والمدارس التابعة له، وأصبحت له حلقة يؤمها الطلاب من كل مدينة وقرية، ويتوافد عليها العلماء من كل مذهب ومشرب، والسر في انفراده دون زملائه، هو دقة العبارة والإشارة، وفصاحة اللسان والبيان، وسعة علومه وثقافته المتنوعة، وظل هكذا حتى بعد توليه المشيخة أيضًا [٢].

---

(١) انظر: حلية البشر في حلية القرن الثالث عشر للبيطار (١/ ٨) ط. دار السلام.

(٢) انظر: الأزهر في ألف عام (٦٢/٢)، ط. المكتبة الأزهرية للتراث.

**شيوخ الإمام الباجوري:**

رزق الإمام الباجوري التتلمذ على مجموعة من أعلام علماء الأزهر، ومن أشهرهم:

**١- الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي الأزهري، المعروف بالأمير الكبير (١٢٣٢هـ):** ولد في ناحية سَنَبُو بمصر، وتعلم في الأزهر وتوفي بالقاهرة، وهو عالم جليل من فقهاء المالكية، اشتهر بالأمير؛ لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد، وأصله من المغرب، وله عدة حواش وشروح أشهرها: «حاشية على مغني اللبيب لابن هشام»، و«الاكليل شرح مختصر خليل في فقه المالكية»، و«حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهرية»، و«تفسير المعوذتين وسورة القدر» و«حاشية على شرح عبد السلام لجوهرة التوحيد»، وله «ثبت» مطبوع في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم، وقد أجاز الإمامَ الباجوري بجميع ما ورد في ثبته هذا[١].

قلت: والأمير الكبير عليه مدار الرواية في أسانيد المصريين، والشيخ الباجوري أحد من تدور عليهم الأسانيد من طريق الأمير الكبير.

**٢- الشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي (١٢٢٧هـ):** شيخ الجامع الأزهر، ولد في الطويلة من قرى الشرقية بمصر، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخته سنة (١٢٠٨ هـ)، وصنف كتبًا كثيرة، منها «التحفة البهية في طبقات الشافعية» و«متن العقائد المشرقية»، و«فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي»، و«حاشية على شرح التحرير» في فقه الشافعية، وغير ذلك[٢].

**٣- الشيخ الإمام حسن بن درويش بن عبد الله القويسني (١٢٥٤هـ):** شيخ الجامع الأزهر، وقد سمع رسالة الأوائل للبصري بتمامها، وسمع متن صحيح البخاري بتمامه في سبعين مجلسًا سنة (١٢٢٠هـ) مع جمع من أهل العلم

---

(١) انظر: حلية البشر للبيطار (١٢٦٦/٣)، تاريخ الجبرتي (٢٨٤/٤)، الأعلام للزركلي (٧٠/٧، ٧١).

(٢) انظر: حلية البشر للبيطار (١٠٠٦/٢، ١٠٠٧)، تاريخ الجبرتي (١٥٩/٤)، الأعلام للزركلي (٧٨/٤).

بالأزهر على شيخه السيد داوود القلعي، ولي مشيخة الجامع الأزهر سنة (١٢٥٠هـ)، من كتبه: إيضاح المبهم من معاني السلم، وله رسالة في المواريث[١].

٤- **السيد أبو هريرة داود بن محمد بن أحمد القلعي:** يروي عن الشيخ أحمد السحيمي وأحمد البجيرمي وعبد الله بن سالم البصري وعطية الأجهوري ومرتضى الزبيدي، وكان له عناية بالإقراء، وبخاصة صحيح البخاري، وقد حضره عليه الشيخ القويسني كاملًا في (٥٧) مجلسًا، وممن سمع منه الشيخ الباجوري[٢].

٥- **الشيخ محمد بن شافعي الفضالي (١٢٣٦هـ):** فقيه مصري شافعي، هو أستاذ الباجوري، من كتبه: «كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام»، وللباجوري حاشية عليه[٣].

٧- **محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوي أبو عبد الله المعروف بالأمير الصغير (١٢٥٣هـ):** أخذ عن أبيه، وجلس مكانه في الدرس من بعده، وكان يحضر الدواوين والمجالس العلية، وله حاشية على مولد الدردير[٤].

**تلاميذه:**

لقد تخرَّج على يد الإمام الباجوري -رحمه الله- طائفة من علماء الأزهر الأعلام، وقد كان الشيخ الباجوري من أكثر العلماء تأثيرًا في أجيال الدارسين بالأزهر الشريف في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، فقد برز بروزًا زائدًا، وأقر له الأزهريون جميعًا بالفضل، وبقيت المفاتيح المعرفية التي ورثها لتلامذته هي التي عليها المدار في نقل علوم الأزهر بتمامها من جيل إلى جيل، حتى

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي (١٩٠/٢).

(٢) انظر: المرجع السابق (١٩٠/٢).

(٣) انظر: أسانيد المصريين (ص ٤٣١).

(٤) انظر: الأعلام للزركلي (٧٢/٧).

يقول تلميذه الشيخ محمد عياد الطنطاوي: وغالب حضوري على الشيخ الباجوري، وهو أعلم أهل الأزهر الآن بلا نزاع[١].

**ومن أبرز تلاميذ الشيخ الباجوري:**

**١- شيخ الإسلام محمد بن محمد بن حسين الأنبابي (١٣١٣هـ):** ولد بالقاهرة سنة (١٢٤٠)، والتحق بالأزهر فحضر على كبار العلماء كالباجوري وهو عمدته، والبرهان السقا، ومصطفى العروسي ومحمد عليش وغيرهم، ونبغ وسطعت شمس علومه حتى تقلد أمانة الفتوى للشيخ العروسي، ووكالة الأزهر ومشيخة الشافعية، ثم تولى مشيخة الأزهر سنة (١٣٠٤هـ)، وله عدة مصنفات منها حاشية على رسالة الصبان في البيان، وتقرير على حاشية البرماوي على شرح ابن قاسم على أبي شجاع، ورسالة في الوضع، ورسالة البسملة الصغرى، والصياغة في فنون البلاغة وغيرها[٢].

**٢- رفاعة رافع الطهطاوي:** الذي لازمه مدة، ودرس عليه شرح الأشموني وتفسير الجلالين[٣].

**٣- الشيخ حسن بن الشيخ علي بن قويدر الأزهري الخليلي (١٢٦٣هـ):** مغربي الأصل، نزح أهله للشام، ثم نزل والده القاهرة فولد بها، نال شهرة واسعة في العلم، له شرح على «منظومة العطار» في النحو، وله «نيل الأرب في مثلثات العرب».

**٣- السيد محمد علاء الدين بن السيد محمد عابدين (١٣٠٦هـ):** نجل ابن عابدين خاتمة المحققين، أخذ عن والده، وعن عبد الرحمن الكزبري، والباجوري، وله تحريرات فائقة في الفقه والحديث والأصول والتوحيد والتفسير وغيرها، مات ودفن بمقبرة باب الصغير بجوار أبيه وجده.

---

(١) انظر: حياة الشيخ محمد عياد الطنطاوي (ص ١٨٠)، جمهرة أعلام الأزهر الشريف (١٠/٢).

(٢) انظر: الأزهر في ألف عام (٢٤٠/١).

(٣) انظر: الخطط التوفيقية (٢٨٥/٨)، الأزهر في ألف عام (٢٤٠/١)، جمهرة أعلام الأزهر (١٧١/٢، ١٧٢).

**٤- الشيخ محمد بن شاكر بن محمد بن إسماعيل الشهير بالسكري (١٢٩٣هـ):** ولد بدمشق ثم سافر إلى مصر ودخل الجامع الأزهر، فأخذ عن الشيخ الباجوري والسقا والشيخ عليش، ثم عاد إلى وطنه دمشق الشام، وأخذ عن فضلائها: كالشيخ عبد الرحمن الكزبري وابن عابدين، تولى إمامة جامع درويش باشا، وقبل وفاته بثلاثة أشهر ولي تدريس التكية السليمية، ثم توفي يوم عيد الأضحى سنة (١٢٩٣هـ).

**أخلاقه:**

كان يمتاز بالهَيْبَة والوقار، والحرص على كرامة العلماء.

**مكانته ومنزلته:**

لقد بلغ الشيخ الباجوري في العلم منزلة عظيمة، وكانت تعقد له مجالس في الأزهر الشريف، وكان الخديوي عباس الأول يحرص على حضور دروسه في الأزهر.

يقول عبد الرازق البيطار: وتلقى عن شيوخه ما تيسر له من العلوم، إلى أن صار عمدة ذوي المنطوق والمفهوم، ولكن كان أكثر ملازمته وتلقيه، وأخذه للعلم الشريف الذي كان به ترقيه، عن الأستاذ الشيخ محمد الفضالي، والمرحوم الأستاذ الشيخ حسن القويسني ذي القدر العالي، ولازم الأول بالجد والاجتهاد، إلى أن توفي ورحل إلى دار الفضل والإسعاد، وفي مدة قريبة لاحت عليه لوائح النجابة، ولبى السعد نداه بالإقبال وأجابه، فدرس وألف التآليف العديدة، الجامعة المانعة المفيدة، في كل فن من توحيد وأصول، ومعقول ومنقول.

وقال أيضًا: وكان ديدنه رحمه الله التعلم والاستفادة، والتعليم والإفادة، حتى صار له ذلك سجية وعادة، فكان عمره رضي الله عنه ما بين إفادة واستفادة، وكان لسانه دائمًا رطبًا بذكر الله، وتلاوة القرآن، وكان متميزًا بذلك على الأمثال والأقران، وله ولهٌ عظيم وحب جسيم لآل بيت النبي الكريم، ولذلك كان مواظبًا على زياراتهم، ومترددًا على أبواب حضراتهم، وبالجملة فإنه رضي الله عنه كان صارفًا زمنه في طاعة مولاه، وشاكرًا له على ما أولاه، فمن جملة نعمه عليه الانتفاع بتآليفه في حياته في كل ناد، والسعي في طلبها من أقصى البلاد،

والاجتهاد في تحصيلها من كل حاضر وباد، والاجتماع بها على كل مرام ومراد[١].

**ولايته للمشيخة:**

قال البيطار: وقد انتهت إليه رئاسة الجامع الأزهر، ومحفل الدين الأبهى الأبهر، وتقلدها في شهر شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف (١٢٦٣هـ/١٨٤٧م)، ولا غرو أنه ابن بجدتها، وأبو عذرتها.

ولم يمنعه تولي المشيخة من مباشرة التدريس مع القيام بشؤون الأزهر، قال البيطار: وفي أثنائها قرأ كتاب الفخر الرازي في تفسير القرآن، وحضره أفاضل الجامع الأزهر ذوي الملكة والإتقان، ولكنه لم يكمل بسبب ضعف اعتراه.

وهذا يبين حرص الشيخ الباجوري على العناية بالعلم والإفادة، ولكن لما تقدَّمت به السِّنُّ وتعاورته الأمراض حدثت أحداث جسيمة بالأزهر لم يستطع السيطرة عليها، وكان الحاكم في هذا الوقت الخديوي سعيد باشا يؤدي فريضة الحج، وأقام عنه نوابًا أربعة، فرأى هؤلاء النُّواب أنه من الاحترام للإمام الشيخ الباجوري أن لا يُعيَّنوا أحدًا مكانه في المشيخة، وأن يولُّوا أربعة وكلاء يقومون عن الشيخ الإمام الباجوري بإدارة شؤون الأزهر تحت رئاسة الشيخ مصطفى العروسي، وهم: الشيخ أحمد كيوه العدوي المالكي، والشيخ إسماعيل الحلبي الحنفي، والشيخ خليفة الفشني الشافعي، والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي، واستمر الجميع قائمين مقام الشيخ الإمام الباجوري حتى توفي.

---

(١) انظر: حلية البشر (١/ ٨).

**المطلب الثاني: الحديث عن بعض مواقف الإمام الباجوري وبيان أشهر مؤلفاته ووفاته.**

**أولًا: مواقف الإمام الباجوري:**

قال الشيخ محمد سليمان: حدثني أبي أن الخديوي عباس الأول كان يجيء الأزهر، ويحضر به درس الشيخ الباجوري، فيجلب له كرسي قش صغير من قهوة أمام باب المزينين، يجلس عليه بجوار المستمعين، وبعد انتهاء الدرس يخرج عباس باشا، وينثر النقود على الحاضرين إكرامًا للشيخ ويخطب وده[١].

ومع اعتزاز الشيخ بعلمه لكنه كان متواضعًا خافض الجناح لأهل الفضل، فقد ذكر الشيخ محمد سليمان عن الشيخ عبد المجيد اللبان أنه ذكر أن الشيخ الباجوري كان يجلس بعد المغرب في صحن المسجد، فيُقبل الطلبة والعلماء عليه يقبلون يديه، وكان الشيخ مصطفى المبلط –وهو أكبر منه– ناظره في طلب المشيخة ولم ينلها، فكان إذا رآهم اندس بينهم، وقبل يد الشيخ، فانتبه الشيخ الباجوري مرة فعرفه، فأمسك بيده وبكى، وقال له: حتى أنت ياشيخ مصطفى، لا، لا، فقال الشيخ مصطفى: نعم وأنا، لقد خَصَّك الله بفضل وجَبَ أن نقره، وصرتَ شيخنا، فعلينا أن نُوقِّرَك [٢].

وكان الشيخ الباجوري يسعى في مصالح الناس، فقد ذكر الشيخ محمد سليمان أن أباه قدم لطلب العلم بالجامع الأزهر في أواخر أيام الشيخ الباجوري، فكتب له الشيخ الباجوري ورقة بمساحة إصبعين ليقدمها لمدير الدقهلية، كتب فيها: «ولدَنا مديرَ الدقهلية، رافعه من طلبة العلم يجب إكرامه، خادم العلم والفقراء، وختم إبراهيم الباجوري»، قال والدي: فرفعت هذه الورقة عن عائلتنا كلها ظلم تلك الأيام، وعافتنا من السخرة وجميع المظالم، ورفعت من شأني ما لم أحسه بعد هذا لمن نال أكثر وأكثر[٣].

---

(١) انظر: من أخلاق العلماء، للشيخ/محمد سليمان (ص ١٤٧).

(٢) انظر: من أخلاق العلماء، للشيخ/ محمد سليمان (ص٣٠).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٢٩٥).

ومن مواقف الشيخ الباجوري التي يذكرها له التاريخ: أن الخديوي عباس الأول أراد إخراج أهل الكتاب من مصر إلى أقاصي السودان، وأرسل إلى الشيخ الباجوري يسأله في ذلك، فلما جلس الشيخ قال له: أسألك أمرًا لا تكتمه علي، قال: وما هو يا أمير، قال: إني أقصد تبعيد النصارى كافة من بلادي ومقر حكومتي إلى أقصى السودان، وقد دبرت لذلك تدبيرًا، فما قولك؟ فقطب الشيخ وجهه وقال: أي النصارى تعني يا أمير، إن كنت تعني الذميين الذين هم من أهل البلاد وأصحابها فالحمد لله لم يطرأ على ذمة الإسلام طارئ، ولم يستول عليها خلل، حتى تغدر بمن هم في ذمته إلى اليوم الآخر، وإن كنت تعني النصارى الفرنجة النازلين في بلادك، فإني أخاف عليك إذا فعلت بهم شرًا أن يحل ببلادك ما حل بالجزائر من الفرنسيس. فغضب عباس باشا ونادى: خذوه عني. فقام الشيخ الباجوري وهو يقول: إي ويعلم الله، إي ويعلم الله[1].

**ثانيًا: مؤلفات الإمام الباجوري:**

ألَّف الإمام الشيخ الباجوري – رحمه الله – في علوم عديدة مما يدل على سِعَةِ أُفقه، وغزارة علمه، وتعدد ألوان ثقافته، ومن أهم كتبه:

١- «**المسلسلات**»: وسيأتي الكلام عليه، وتوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، وقد طبع بدار البشائر الإسلامية.

٢- «**تحفة المريد على جوهرة التوحيد**»: حاشية على متن الجوهرة، لمؤلفها برهان الدين اللقاني، المتوفى سنة ١٠٤١هـ، وهي مطبوعة عدة طبعات، من أفضلها طبعة دار السلام، بتحقيق أ.د/ علي جمعة، وهي مقررة على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٣- «**حاشية على متن السنوسية**»: المسماة «أم البراهين»، لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني المتوفى سنة ٨٩٥هـ، وقد طبع بدار الفرفور، بتعليق عبد السلام شنار.

---

(١) انظر: جمهرة أعلام الأزهر (٣٤٦/١)، الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث (٢١٤/٤)، ط. دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (١٤٣٣هـ).

٤- **حاشية على «تحقيق المقام على كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام»**: للفضالي المتوفى سنة ١٢٣٦هـ، وقد طبع بدار الدقاق، بتحقيق فراس محمد نذير.

٥- **حاشية على «شرح السعد للعقائد النسفية»**: لعمر بن محمد النسفي، المتوفى سنة ٥٣٧هـ، وقد طبع بدار التقوي، بتحقيق أنس الشرفاوي، وحسام محمد يوسف.

٦- **«فتح القريب المجيد على شرح بداية المريد في علم التوحيد»**: للشيخ محمد السباعي، فرغ الباجوري من تأليفه سنة ١٢٢٤هـ، توجد منه نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية رقم (٢٢٩٥٤ ب)، (٢٣٠٥٠ ب)، وقد طبع بدار الإحسان، بتحقيق صديقنا د. محمد نصار.

٧- **«رسالة موجزة في علم التوحيد»**: مطبوعة مع مجموعة أمهات المتون، طبعت بمطبعة الاستقامة بالقاهرة (١٣٧٨ هـ) .

٨- **«منح الفتاح على ضوء المصباح في النكاح»**: في الفقه الشافعي، وهو مطبوع.

٩- **«التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية»**: في شرح الرحبية في علم الفرائض (المواريث)، وقد طبع بمكتبة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

١٠- **«حاشية على فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب»**: ويسمى أيضًا: «القول المختار في شرح غاية الاختصار» لابن قاسم الغزي، وقد طبعت عدة طبعات، ومنها طبعة دار نور الصباح، بتحقيق مرعي حسن الرشيد.

١١- **«حاشية على المنهج في الفقه»**: مات قبل أن يتمها.

١٢- **«حاشية على جمع الجوامع»**: في أصول الفقه للسبكي، لم يتمها.

١٣- **«المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية»**: حاشية على شمائل النبي ﷺ للترمذي، وقد طبعت بدار المنهاج، بتحقيق الشيخ محمد عوامة، وسيأتي الكلام عليها في ثنايا هذا البحث.

١٤- **«تحفة البشر على مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن حجر»**: الهيثمي، المتوفى سنة ٩٧٤هـ، توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية رقم (٩١٢٤٤/٩١٨٢) تاريخ شوام، وقد طبع بدار كشيدة، وسيأتي الكلام عليه.

١٥- **تعليق على الكشاف في تفسير القرآن الكريم:** لم أقف عليه.

١٦- **حاشية الباجوري على قصيدة البردة للبوصيري:** وقد طبعت بدار كشيدة ضمن سلسلة «تراث الأزهريين».

١٧- «**الإسعاد بشرح قصيدة بانت سعاد**»: حاشية على قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير، وقد طبعت بدار كشيدة ضمن سلسلة «تراث الأزهريين».

١٨- **حاشية على متن السمرقندية المسماة «رسالة الاستعارات»**، وقد طبعت بدار كشيدة.

١٩- **فتح الخبير اللطيف شرح نظم الترصيف في فن التصريف:** للشيخ عبد الرحمن بن عيسى (١٢٢٧هـ)، وقد طبع بالمكتبة الإسلامية.

٢٠- «**الدرر الحسان على فتح الرحمن فيما يحصل به الإسلام والإيمان**»: لمفتي زبيد محمد بن زياد الوضاحي (١٢٣٨ هـ)، وقد طبع بدار البصائر الدمشقية، بتحقيق محمد بسام.

٢١- «**حاشية على متن السلم في المنطق**»: وقد طبع بدار الضياء بالكويت، بتحقيق صديقنا الشيخ عمرو الجندي.

٢٢- «**حاشية على مختصر السنوسي في المنطق**»: وقد طبع طبعة قديمة بمكتبة الطوبي بالقاهرة.

٢٣- **حاشية على مولد الدردير (١٢٢٧هـ):** وقد طبع بدار الكتب العلمية.

٢٤- **إجازة أجاز بها تلميذه الشيخ عبد المنعم بن محمد السيوطي الجرجاوي الصعيدي المالكي (١٣٢٦هـ):** بجميع مروياته وبما يسند إليه، وبخاصة بما في سند الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، وتوجد منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٥١٥) مصطلح الحديث.

٢٥- **إجازة أخرى منه إلى الشيخ أحمد بن محمد الجرجاوي:** الشهير بالمعرف، كان موجودًا سنة ١٢٦٧هـ، أجازه فيها بكل ما صحَّ عنه وبخاصة ثبت الشيخ محمد الأمير الكبير وغيره، وتوجد منها نسخة خطية بخط المؤلف في دار الكتب المصرية رقم (٥١٢) مصطلح الحديث.

٢٦- **إجازة ثالثة أجاز بها الشيخ علي بن عوض البرديسي الجرجاوي المتوفى سنة ١٢٨٠هـ:** توجد منها نسخة بخط المؤلف وقد ذيلها بخاتمه، وهي موجودة برقم (٥١١) مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية.

٢٧- **إجازة رابعة: إجازة أجاز بها تلميذه عمر بن عثمان عيسى وهيب الإسنوي،** توجد منها نسخة بخط المؤلف وقد ذيلها بخاتمه، وهي موجودة برقم (٥١٥) مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية.

٢٨- **إجازة خامسة أجاز بها حسنين أحمد جلبي الشهير بالملط البوتيجي الحنفي:** توجد منها نسخة بخط المؤلف وقد ذيلها بخاتمه، وهي موجودة برقم (٤٦٨) مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية.

**وفاته:**

لقد كرس الشيخ الباجوري حياته من أجل الأزهر ورفعته، حتى أقعده المرض، وحال بينه وبين ما يريد، وقد لبى الإمام الشيخ الباجوري -رحمه الله- نداء ربه في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (١٢٧٦هـ)، وصليت عليه الجنازة في الجامع الأزهر، وأجريت له المراسم المعتادة، من قبل زملائه من العلماء وتلاميذه النجباء، ثم حمل على الأعناق في جنازة مهيبة، تتفق وجهاده في سبيل رفعة الأزهر وطلابه وعلمائه، ودفن بتربة المجاورين، وقبره ظاهر مشهور، وقد زرته بفضل الله[1].

---

([1]) انظر: الأزهر في ألف عام (٦٤/٢).

## المبحث الثاني: جهود الشيخ الباجوري في خدمة السنة

**وهذا المبحث يشتمل على مطلبين:**

**المطلب الأول: خدمة الإمام الباجوري للسنة من خلال شرحه لبعض مصنفاتها.**

وسوف نتناول في هذا المطلب الحديث عن ثلاثة كتب من كتب الإمام الباجوري، وهي: «**المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية**» للترمذي، و«**تحفة البشر على مولد ابن حجر**»، و«**حاشية الباجوري على مولد الدردير**».

**أولًا: المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية:**

**اسم الكتاب:** «المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية»، وقد نص الإمام الباجوري في مقدمة كتابه على هذه التسمية حيث قال: وسميتها «المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية»[١]، وكذلك ذكره بهذا الاسم كل من ترجموا للشيخ الباجوري، فذكره بهذا الاسم الزركلي في الأعلام، وحاجي حليفة في كشف الظنون، والبغدادي في هداية العارفين، وإليان سركيس في معجم المطبوعات، والبيطار في حلية البشر[٢].

**موضوع الكتاب:** التعليق على أحاديث كتاب «**شمائل النبي ﷺ**» للإمام الترمذي، وبيان ما في تلك الأحاديث من معان وفوائد، وشرح غريب ألفاظها.. الخ.

**سبب تأليفه:**

ذكر البرهان الباجوري في مقدمة كتاب سبب تأليفه لهذا الكتاب، حيث قال: إن كتاب الشمائل للترمذي وحيد بابه فريد في ترتيبه واستيعابه..، وقد تصدى لشرحه العلماء الأعلام، لكن وقع لبعضهم ما عد من السقطات والأوهام، فسألني بعض

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ٧).

(٢) انظر: هداية العارفين (٢٢/١)، معجم المطبوعات (٥١٠/١)، إيضاح المكنون (٦٠٣/٢)، حلية البشر (٨/١)، الأعلام (٧١/١).

الإخوان أن أكتب عليه حاشية كتابة منتخبة من الشراح، متضمنة للكشف عن أسرار الكتاب مع الإيضاح، فأجبته لذلك...الخ[١].

وهذا يبين السبب الباعث للإمام الباجوري على تصنيف هذه الحاشية، وهو التنبيه على الأوهام التي وقعت للشراح المتقدمين، ولذلك فهو حاشية وليس تصنيفًا مستقلًا[٢].

**منهج الإمام الباجوي في كتابه:**

الإمام الباجوري يعتني في كتابه هذا بما يلي:

**١- التعريف بالمصطلحات الحديثية التي ترد في كتاب الشمائل، ومن ذلك:**

١- قوله: (الحافظ) هو أحد مراتب خمسة لأهل الحديث: أولها الطالب وهو المبتدئ، ثم المحدث وهو من تحمل روايته واعتنى بدرايته، ثم الحافظ وهو من حفظ مئة ألف حديث متنًا وإسنادًا، ثم الحجة وهو من حفظ ثلاث مئة ألف حديث، ثم الحاكم وهو من أحاط بجميع الأحاديث.

فائدة: أخرج ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن الزهري: لا يولد الحافظ إلا في كل أربعين سنة. ولعل ذلك في الزمن المتقدم، وأما في زماننا هذا فقد عدم فيه الحافظ، وعلم مما ذكر أن المراد الحافظ للحديث، وإن لم يكن حافظًا للقرآن؛ لأن ذلك ليس مرادًا هنا[٣].

٢- قوله: (أخبرنا) كذا في بعض النسخ وفي بعضها حدثنا، وقد يقولون أنبأنا، والثلاثة بمعنى واحد عند جمع، منهم البخاري -كما يشير صنيعه في كتاب العلم- وغيره، ولا خلاف فيه عند أهل العلم بالنسبة إلى اللغة، وأما بالنسبة إلى

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ٧).

(٢) الحاشية هي ما يعلق به على الكتاب من زيادات وإيضاح، ولم يكن لها نظام عند الأقدمين؛ إذ كانت توضع بين الأسطر أحيانًا، أو في جوانب الصفحة، وكان الهدف منها خدمة الكتاب، ثم بدا للعلماء في الأزمان المتأخرة خدمة العلم خدمة تقربه للطلاب، فوضعوا المتون التي تساعد الطلاب على استحضار المسائل خالصة، ثم شرحت تلك المتون، ثم جاء من كتب الحواشي على تلك الشروح، ثم جاء بعدهم من كتب تقارير على تلك الحواشي. [انظر: تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون (ص ٨٦)، ط. مكتبة السنة]

(٣) انظر: المواهب اللدنية (ص ١٣).

الاصطلاح ففيه خلاف، فمنهم من استمر على أصل اللغة، وعليه عمل المغاربة، ورجحه ابن الحاجب في مختصره، ورأى بعض المتأخرين التفرقة بين صيغ الأداء بحسب طرق التحمل، فيخص التحديث بما يقرؤه الشيخ والتلميذ يسمع منه، والإخبار بما يقرؤه التلميذ على الشيخ، والإنباء بالإجازة التي يشافه بها الشيخ من يجيزه، وهذا كله مستحسن عندهم وليس بواجب، نعم يحتاج المتأخرون إلى رعاية الاصطلاح المذكور؛ لئلا يختلط المسموع بالمجاز.

واختلفوا في القراءة على الشيخ : هل تساوي السماع من لفظه؟ أو هي دونه؟ أو فوقه؟ ثلاثة أقوال: فذهب مالك وأصحابه وغيرهم، إلى التسوية بينهما، وذهب أبو حنيفة وابن أبي ذئب إلى ترجيح القراءة على الشيخ، وذهب جمهور أهل المشرق إلى ترجيح السماع من لفظ الشيخ، قال زين الدين العراقي: وهو الصحيح، ولعل وجهه: أنه كان يقرأ على الصحابة وهم يسمعون منه، وكذلك كانوا يؤدون إلى التابعين وأتباعهم، لكن هذا ظاهر في المتقدمين؛ لأنه كان لهم قابلية تامة، بحيث إنهم كانوا يأخذون الحديث بمجرد السماع أخذًا كاملًا، بخلاف المتأخرين؛ لقلة استعدادهم، وبطء إدراكهم، فقراءتهم على الشيخ أقوى؛ لأنهم إذا أخطؤوا بيَّنَ لهم الشيخ موضع خطئهم .

وقد اعتيد عند كَتَبة الحديث الاقتصارُ على الرمز في الرسم لا في النطق، فيكتبون بدل حدثنا: دنا أو ثنا، وبدل أخبرنا: أنا أو رنا، وبدل أنبأنا: أنا. ذكره القسطلاني، وقال: قَلَّ مَن نبه على ذلك، وقد جرى المصنف على ذلك الاصطلاح، ومن الاقتصار في الرسم حذف: قال، زكتابة صورة ق بدلها، قال ابن الصلاح: وقد رأيته في خط الحاكم وغيره، وهو غير حسن. قال العراقي: إن اصطلاح متروك[1].

**٢- الترجمة لرجال الإسناد ترجمة مختصرة مفيدة، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله: (حدثنا محمد بن بشار) أي: المعروف ببندار -بضم الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها ألف فراء- ومعناه بالعربية: سوق العلم، قال

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ١٧، ١٨).

الحافظ ابن حجر: هو شيخ الأئمة الستة، قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث، واتفقوا على توثيقه، وهو أحد المشاهير الثقات.

٢- قوله: (حدثنا محمد بن جعفر) أي: الملقب بغندر -بضم الغين المعجمة وسكون النون وضم الدال أو فتحها كما في القاموس- ومعناه في اللغة: محرك الشر، وأول من لقبه بذلك ابن جريج حين ألقى عليه أسئلة كثيرة، فلما أكثر عليه السؤال قال: ما تريد يا غندر؟ فجرى عليه، ولم يدع بمحمد إلا قليلًا، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا، واعتمده الأئمة كلهم، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة.

٣- قوله: (حدثنا شعبة) أي: ابن الحجاج بن بسطام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث، قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وقال أحمد ابن حنبل: لم يكن في زمن شعبة مثله، ولد بواسط وسكن البصرة، خرج له الجماعة، مات سنة ستين ومئة.

٤- قوله: (عن أبي إسحاق) أي: عمرو بن عبد الله السبيعي، نسبة إلى سبيع: بطن من همْدَان، لا سليمان بن فيروز الشيباني كما وهم، واعترض على المصنف: بأن أبا إسحاق في الرواة كثير فكان ينبغي تمييزه، وأجيب: بأنه أغفل ذلك حملا على ما هو متعارف بين جهابذة أهل الأثر: أن شعبة والثزري إذا رويا عن أبي إسحاق فهو السبيعي، فإن رويا عن غيره زادا ما يميزه، وهو أحد الأعلام، تابعي كبير مكثر، له نحو ثلاث مئة شيخ عابد، كان صوَّامًا قوَّامًا، غزا مرات، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ومات سنة سبع أو تسع وعشرين ومئة[١].

٥- قوله (قال حدثني رجل من بني تميم): فهو تميمي، واسمه يزيد بن عمرو، وقيل: اسمه عمرو، وقيل: عمير، وهو مجهول الحال، فالحديث معلول[٢].

٦- قوله: (من ولد أبي هالة) أي: من أولاد بناته، فهو من أسباطه، واختلف في اسم أبي هالة، فقيل: اسمه النباش، وقيل: مالك، وقيل: زظرارة، وقيل: هند[٣].

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ١٧، ١٨).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٥٢).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٥٢).

٧- قوله: (عن ابن لأبي هالة) أي: بواسطة، فذلك الابن حفيد لأبي هالة، واسمه هند، وكذلك أبوه اسمه هند، بل واسم جده أيضًا هند، على بعض الأقوال كما تقدم، وعليه فهذا الابن وافق اسمه اسم أبيه واسم جده[١].

٨- قوله: (عن أشعث) كأربع، بمثلثة في آخره، روى له البخاري في تاريخه، ومسلم والترمذي والنسائي، قال أبو زرعة: لين، وقال بعضهم: ضعيف. كما في المناوي[٢].

ويلاحظ من خلال تلك النماذج ما يلي:

أ) أنه يختصر في ترجمة الراوي فلا يذكر الشيوخ ولا التلاميذ؛ لأنه ليس كتاب تخريج، وإنما هي حاشية يقتصر فيها على المهم الذي يحتاجه القارئ.

ب) أنه يذكر أحيانًا تاريخ الوفاة وأحيانًا لا يذكره.

ج) أن المترجم له لو كان معروفًا بلقب فإنه ينبه على ذلك اللقب وسبب تلقيبه به.

د) أنه ينبه على المبهمات في الأسانيد، ويميز المهملات.

هـ) ينبه على اختلاف الأقوال في تعيين اسم من اشتهر بلقب أو كنية أو من أبهم اسمه.

هـ) أنه ينبه على حال الراوي من حيث الجرح والتعديل ملخصًا.

و) ينبه غالبًا على من روى له من أصحاب الكتب الستة.

**٣- ضبط الأسماء والكنى والأنساب بالحروف، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله: (حدثنا عبثر بن القاسم) أي: الزبيدي نسبة إلى زبيد بالتصغير، وعبثر كجعفر بمهملة وموحدة ومثلثة ومهملة، كوفي ثقة خرج له الجماعة.

٢- قوله: (علباء) بكسر العين المهملة وسكون اللام وبمد الموحدة[٣].

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ٥٢).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٦٩).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٨٩).

٢- قوله: (الرؤاسي) بضم الراء وفتح الهمزة وآخره سين مهملة بعدها ياء، وهو منسوب لجده رؤاس، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس بن عيلان[١].

٣- قوله: (اليشكري) بفتح المثناة التحتية، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف، وكسر الراء، وتشديد الياء. روى عن عكرمة وغيره. وعنه ابن واقد وغيره، وهو ثقة صدوق خرج له المصنف ومسلم والنسائي وابن ماجه[٢].

٤- قوله: (عن أبي نضرة) بنون وضاد معجمة، ووهم من ضبطه بموحدة وصاد مهملة، ثقة من أجلاء التابعين، خرج له الجماعة. واسمه المنذر ابن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح الطاء والعين[٣].

**٤- بيان الغريب وشرح الألفاظ، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله: (في ليلة إِضْحِيان) بكسر الهمزة، وسكون الضاد المعجمة، وكسر الحاء المهملة، وتخفيف التحتية، وفي آخره نون منونة؛ أي: ليلة مقمرة من أولها إلى آخرها. قال في الفائق: يقال: ليلة ضحيا وإضحيان وإضحيانة، وهي المقمرة من أولها إلى آخرها. اهـ قال الزمخشري: وإفعلان في كلامهم قليل جدًّا[٤].

٢- قوله: (يَزْعَبها) بفتح الياء والعين، من زعب القربة كنفع إذا ملأها، وقيل: حملها ممتلئة، وفي نسخة: بضم الياء وكسر العين، من أزعب القربة؛ أي: يتدافعها ويحتملها لثقلها. كما في النهاية[٥].

**٥- ينبه أحيانًا على علل الأسانيد والأخطاء الواقعة في الأسانيد، ومن أمثلة ذلك:**

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ٨٩).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٦٩).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ١٠٠).

(٤) انظر: المرجع السابق (ص ٧٠).

(٥) انظر: المرجع السابق (ص ٦٢٢).

١- قوله: (عن جابر بن سمرة)، قال النسائي: إسناده إلى جابر خطأ، وإنما هو مسند إلى البراء فقط، ورد بقول البخاري: الحديث صحيح عن جابر وعن البراء. كما في المناوي[١].

٢- قوله (عن يزيد بن أبي خالد) كذا وقع في نسخ الشمائل، وصوابه: يزيد بن خالد. بإسقاط أبي[٢].

**٦- يهتم بالكلام على القضايا الواردة في الأحاديث، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله: (اهتز له عرش الرحمن) أي: استبشارًا وسرورًا بقدوم روحه، والاهتزاز في الأصل: التحرك والاضطراب، وأبقاه على ظاهره جمهور المحدثين، وقالوا: لا يستنكر صدور أفعال العقلاء عن غيرهم بإذان الله تعالى. قال النووي: وهذا هو المختار. ولم يبقه بعضهم على ظاهره، بل فسره بالفرح والسرور، فيكون من قولهم: إن فلانًا لتأخذه للثناء هزة؛ أي: ارتياح وطلاقة، ووقوع ذلك في كلامهم غير عزيز. وذهب بعضهم إلى أ، في الحديث تقدير مضاف؛ أي: حملة عرش الرحمن، على حد قوله تعالى: {فما بكت عليهم السماء والأرض} [الدخان: (٢٩)]؛ أي: أهلهما. وفي هذه الرواية تصريح برد ما زعمه بعضهم في بعض الروايات: «اهتز العرش» من أن المراد بالعرش: نعش سعد الذي حمل عليه إلى قبره، ولعله لم يطلع على هذه الرواية. ومما يضعف به هذا الزعم: أن المقام مقام بيان فضل سعد، ولا فضيلة في اهتزاز سريره؛ لأن كل سرير يهتز لتجاذب الناس إياه. نعم لو كان اهتزازه من نفسه لكان فيه الفضيلة، فحيث احتمل واحتمل لم يكن صحيحًا على القطع، وقد غفل عن ذلك بعض الشراح، فانتصر له بأنه إذا أثَّر موته في الجماد كان غاية في تأثيره في عظماء الخلق[٣].

٢- قوله: (فحزَّ لي بها منه)؛ أي: فقطع النبي ﷺ لأجلي بالشفرة من ذلك الجنب المشوي، ولا يشكل على ذلك خبر: «لا تقطعوا اللحم بالسكين؛ فإنه من وضع الأعاجم، وانهشوه فإنه أهنأ وأمرأ»؛ لقول أبي داود: ليس بالقوي. وعلى

---

(١) انظر: المواهب اللدنية (ص ١٢١).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٧٠).

(٣) انظر: المواهب اللدنية (ص ٨٨).

التنزل فالنهي وارد في غير المشوي، أو محمول على ما إذا اتخذه عادة، ويمكن أن يقال: النهش محمول على النضيج، والحز على غيره. وبذلك عبر البيهقي فقال: النهي عن قطع اللحم بالسكين في لحم تكامل نضجه[١].

**٧- ينبه أحيانًا على ذكر ما يؤخذ من الحديث، ومن أمثلة ذلك:**

١- حديث عائشة قالت: «**قام رسول الله ﷺ بآية من القرآن ليلة**». حيث قال: ويؤخذ منه: جواز تكرار الآية في الصلاة، ولعل ذلك كان قبل النهي عن القراءة في الركوع والسجود فلا ينافيه خبر مسلم: «نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا وساجدًا»[٢] على أن النهي للتنزيه فيكون فعله لبيان الجواز[٣].

٢- حديث عائشة قالت: «**كان يصلي ليلًا طويلًا قائما، وليلًا طويلًا قاعدًا**». حيث قال: ويؤخذ من ذلك: ندب تطويل القراءة في صلاة الليل، وتطويل القيام فيها، وهو أفضل من تكثير الركوع والسجود على الأصح عند الشافعية، ولا يعارضه حديث: «عليك بكثرة السجود»[٤]؛ لأن المراد كثرة الصلاة لا كثرة السجود حقيقة[٥].

**٨- يشرح في بداية كل باب المقصود بذلك الباب قبل التعليق على الأحاديث، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله في الكلام على باب (٣٣) باب ما جاء في تعطر رسول الله ﷺ: أي باب بيان الأحاديث في تعطر رسول الله ﷺ، أي: استعماله العطر بكسر العين،

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص٢٨٤).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» في كتاب الصلاة/باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (ح ٤٧٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) انظر: المواهب اللدنية (ص ٤٧٩).

(٤) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة/باب فضل السجود والحث عليه (ح ٤٨٨).

(٥) انظر: المواهب اللدنية (ص ٤٨٢، ٤٨٣).

وهو الطيب، وقد كان ﷺ طيب الرائحة وإن لم يمس طيبًا، كما جاء ذلك في الأخبار الصحيحة[١]، لكنه كان يستعمل الطيب زيادة في طيب الرائحة[٢].

٢- قوله في التعليق على (٤٠) باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ: وفي بعض النسخ في عبادة النبي ﷺ، وعقب باب النوم بباب العبادة؛ لأن نومه ﷺ من أجل العبادات وأكمل الطاعات، والعبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل، وتعورفت في الشرع: فيما جعل علامة على ذلك من صلاة وصوم وجهاد إلى غير ذلك، والتحقيق من الأقوال: أنه ﷺ لم يتعبد قبل النبوة بشرع أحد، وتعبده بحراء إنما كان بالتفكر في مصنوعات الله وغيره من العبادات الباطنة، وإكرام من يمر عليه من الضيفانت، فإنه كان يخرج إلى حراء في كل عام شهرًا، ويتعبد فيه بذلك[٣].

**٩- يبين أحيانًا مناسبة أو عدم مناسبة الحديث للباب، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله في التعليق على حديث عائشة «**كنا آل محمد نمكث شهرًا ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء**»[٤]: ووجه مناسبة الحديث للباب: أن آل محمد ﷺ يشمله عليه الصلاة والسلام بأن يراد بهم بنو هاشم، وهو خيارهم، أو يعلم حاله ﷺ من حالهم بطريق الأولى؛ لأنه أصبرهم وأرضاهم. ولذلك كان يؤثرهم عند الضيق على نفسه[٥].

٢- قوله في الكلام على حديث عوف بن مالك ﷺ قال: «كنت مع رسول الله ﷺ ليلة، فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي، فقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة، فلا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل».. الحديث، حيث أورده الترمذي في باب ما جاء

---

(١) روى البخاري في صحيحه في كتاب حديث الأنبياء/باب صفة النبي ﷺ (ح٣٥٦١)، ومسلم في صحيحه في كتاب الفضائل/باب طيب رائحة النبي ﷺ (ح٢٣٣٠) من حديث أنس قال: «ما شممت ريحا قط ولا مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله ﷺ».

(٢) انظر: المواهب اللدنية (ص ٣٥٠).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٤٥٥).

(٤) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب/باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا (ح ٦٤٥٨)، ومسلم في صحيحه في كتاب الزهد/باب (١) (ح٢٩٧٢) من حديث عائشة.

(٥) انظر: المواهب اللدنية (ص ٦١٦).

في صوم رسول الله ﷺ، حيث قال: ولا يخفى عدم مناسبة هذا الحديث للباب، حتى قال القسطلاني: إن ذكر هذا الحديث هنا وقع سهوًا من النساخ، ومحل غيراده اب العبادة، ووجه بعضهم صنيع المصنف بأنه لما ذكر أن أفضل الأعمال ما دووم عليه بين أن ارتكال العبادة الشاقة في بعض الأحيان لا يفوت الفضيلة، وفيه بعد. وقد تقدم أنه قيل: لم يكن في النسخ المقروءة على المصنف لفظ باب صلاة الضحة، ولا باب صلاة التطوع، ولا باب الصوم، بل وقعت هذه الأحاديث في ذيل باب العبادة، وحينئذ فلا إشكال[١].

**مميزات الكتاب:**

**يمتاز كتاب المواهب اللدنية عن غيره من الكتب بما يلي:**

**١- أن الشيخ الباجوري جاء متأخرًا عن سابقيه ممن شرح شمائل الترمذي فأتاح له ذلك الاطلاع على جميع شروح السابقين:** فكتب كتابة منتخبة من الشراح السابقين، فهذا الكتاب يعد بالنسبة لما قبله شرحًا وتحقيقًا وتوضيحًا لما غمض في كتب من سبقوه.

**٢- أن الشيخ الباجوري ذكر في أول الشرح عدد أحاديث الكتاب الشمائل، وعدد الأبواب التي اشتمل عليها الكتاب:** فقال: وجملة أحاديث الكتاب أربع مئة، وجملة أبوابه ستة وخمسون، ثم التزم ذلك في كل باب من أبواب الكتاب، حيث يذكر عدد أحاديث كل باب، فيقول مثلا في الباب الأول: أولها: باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ، وفيه أربعة عشر حديثًا[٢]، ويقول في الباب الثاني: وفي الباب ثمانية أحاديث[٣]، وهكذا في كل باب حتى نهاية الكتاب.

**٣- أن الشيخ الباجوري يتعقب أحيانًا أقوال الشراح قبله، ومن أمثلة ذلك:**

أ) قوله في التعليق على حديث جرير بن عبد الله قال: «عرضت بين يدي عمر فألقى جرير رداءه ومشى في إزار».. الحديث. حيث نقل كلام من سبقوه في بيان وجه مناسبة الحديث للباب فقال: «ثم إن مناسبة عرض جرير لباب تعطر

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٥١٨).

(٢) انظر: المواهب اللدنية (ص ١٧).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٨٠).

رسول الله ﷺ غير ظاهرة، ولعله من ملحقات بعض النساخ سهوًا، قاله ميرك. وقال ابن حجر: وجهه أن أن طيب الصورة يلزمه غالبًا طيب ريحها، ففيه إيماء إلى تعطر الصحابة، اقتداء بالنبي ﷺ في تعطره، انتهى بزيادة». ثم قال الباجوري متعقبًا: ولا يخفى ما فيه من التكلف والتعسف. والأقرب: أن في الترجمة حذفًا تقديره: وحسن صورة الأصحاب، وعرضهم على ابن الخطاب[١].

ب) تعقبه لابن حجر الهيتمي في تعليقه على حديث عوف بن مالك في «قيام النبي ﷺ ليلة بالبقرة وآل عمران».. حيث أيد الباجوري أن الحديث لا يناسب الباب، ونقل كلام القسطلاني بأن الحديث وقع سهوًا من النساخ، وأن محله باب العبادة، ثم قال: ووجه بعضهم صنيع المصنف بأنه لما ذكر أن أفضل الأعمال ما دووم عليه بين أن ارتكاب العبادة الشاقة في بعض الأحيان لا يفوت الفضيلة، ويقصد الباجوري ببعضهم ابن حجر الهيتمي؛ لأنه هو الذي قال هذا الكلام في أشرف الوسائل.

ثم تعقب الباجوري كلام ابن حجر قائلًا: وفيه بعد، ثم أيد كلامه بقوله: وقد تقدم أنه قيل: لم يكن في النسخ المقروءة على المصنف لفظ باب صلاة الضحى، ولا باب صلاة التطوع، ولا باب الصوم، بل وقعت هذه الأحاديث في باب العبادة، وحينئذ فلا إشكال[٢].

**٤- ينبه أحيانًا على بعض ما يتعلق بالباب من المخالفات، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله عن يوم عاشوراء: وأما ما شاع فيه: من الخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك فموضوع مفترى، حتى قال بعضهم: الاكتحال فيه بدعة ابتدعها قتلة الحسين، لكن ذكر السيوطي في الجامع الصغير: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدًا». رواه البيهقي بسند ضعيف[٣].

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٣٥٩).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٣٥٩).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٥١١). قلت: وحديث الاكتحال هذا، رواه البيهقي في الشعب (٣٣٤/٥)، والديلمي (٦٠٥/٣) من حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعا، وقال الحاكم: إنه منكر. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٦٣٣/١): قلت: بل موضوع أورده ابن الجوزي

**بعض المؤاخذات على الكتاب:**

**١- أنه ذكر في مقدمة كتابه حديثًا موضوعًا:** وهو حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال له: «**يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تفرغ من ذلك الوضوء**».. الحديث[١].

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٦/٣)، وقال: هذا حديث ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلًا، ولا نشك أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال، وقد خلط الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده حماد بن عمرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعًا على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب.

---

في الموضوعات (٢٠٤/٢) من هذا الوجه، ومن حديث أبي هريرة بسند لين فيه أحمد بن منصور الشونيزي، فكأنه أدخل عليه، وهو إسناد مختلق لهذا المتن قطعًا. وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٥٥/٢): وجاء من حديث أبي هريرة: أخرجه ابن النجار وفيه إسماعيل بن معمر بن قيس، قال في الميزان (٢٥١/١): ليس بثقة. قلت: وجاء من حديث سلمان رأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسوبًا إلى تخريج الحافظ السلفي، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن بحير، وفي الجزء المسمى بـ «المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب» للحافظ أبي حفص بن بدر الموصلي ما نصه: الاكتحال يوم عاشوراء قال الحاكم: لم يرد فيه شيء عن النبي ﷺ، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين انتهى.

(١) هذا الحديث بالزيادة التي ذكرها الإمام الباجوري رحمه الله ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وأما أصل الحديث فقد أخرجه الطبراني في الصغير بلفظ: «يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: بسم الله والحمد لله فإن حفظتك تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء»، وبدون الزيادة المذكورة، وقد حسنه الهيثمي في المجمع (٥١٣/١)، وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٢٨/١): قال الطبراني: لم يروه عن علي بن ثابت و هو أخو عزرة بن ثابت إلا إبراهيم، تفرد به عمرو اهـ قلت: عزرة من رجال الصحيح، وأخوه علي مجهول والراوي عنه ضعيف. قلت: فيكون أصل الحديث ضعيفًا أو حسنًا لغيره، ولكن الزيادة التي أوردها ابن الجوزي فهي موضوعة لعل بعض القصاص سرق الحديث وزادها من كيسه.

وكان ينبغي صيانة الكتاب عن ذلك، ولعل الذي أوقع الإمام في ذلك أنه مذكور في فضل البسملة في كتب التفسير: كتفسير الفخر الرازي، فأحسن الظن ونقله دون تمحيص.

٢- **أن الإمام الباجوري لم يتكلم على الأحاديث من حيث الصحة والحسن والضعف إلا نادرًا:** على الرغم من قيامه بالترجمة لرجال الأحاديث، ولو أنه تكلم على الأحاديث لكفى وأوفى، ولكنه ليس وحده الذي أهمل الكلام على أحاديث الكتاب، بل كثير من أصحاب الشروح والحواشي على هذا الكتاب لم يتعرضوا لتخريج تلك الأحاديث، ولذلك فالكتاب بحاجة لتخريج تلك الأحاديث، والحكم عليها بما يليق بحالها.

٣- **أنه ذكر قصة لا أصل لها ولا إسناد:** وهي قصة ساقها المفسرون في كتبهم بغير إسناد، حيث قال: ويحكى أن قيصر الروم كتب إلى عمر رضي الله عنه: إن بي صداعًا لا يسكن؛ فأنفذ لي شيئًا من الدواء، فأنفذ إليه قلنسوة، فكان إذا وضعها على رأسه سكن ما به من الصداع، وإذا رفعها عن رأسه عاوده الصداع، فتعجب من ذلك، فأمر بها ففتشت، فإذا فيها رقعة مكتوب فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال: ما أكرم هذا الدين وأعزه، حيث شفاني الله تعالى بآية واحدة، فأسلم وحسن إسلامه. قلت: وهذه القصة ذكرها الفخر الرازي في تفسيره[١]، ولم أقف لها على إسناد، ولكن لم يذكر الرازي ولا غيره أن القيصر أسلم، ولم يثبت في كتب التاريخ إسلام قيصر من القياصرة في زمن سيدنا عمر ولا بعده، فلا أدري مصدر هذه المعلومة، لكن الشيخ أشار إلى ضعفها وأنها مجرد حكاية، وإن كان الأولى صيانة الكتاب عنها.

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (١٠٣/١). قلت: ولم أقف لهذه القصة على سند.

**ثانيًا: كتاب تحفة البشر شرح مولد ابن حجر الهيتمي:**

**اسم الكتاب:** هذا الكتاب اسمه «تحفة البشر على مولد ابن حجر»، وقد سماه صاحبه بذلك في مقدمة كتابه حيث يقول: «وسميتها تحفة البشر على مولد ابن حجر»[١]. وكذلك ذكر هذا الكتاب بهذا الاسم من ترجموا للشيخ الباجوري، فذكره بهذا الاسم الزركلي في الأعلام، وحاجي حليفة في كشف الظنون، والبغدادي في هداية العارفين، وإليان سركيس في معجم المطبوعات، والبيطار في حلية البشر[٢].

**سبب تأليف الكتاب:**

السبب الباعث للشيخ الباجوري على تأليف هذا الكتاب هو الاستجابة لطلب بعض الأفاضل والذي وافق طلب شيخه الشيخ محمد الفضالي منه أن يقوم بكتابة هذا التعليق على مولد ابن حجر الهيثمي، حيث يقول الإمام الباجوري في مقدمة كتابه: «سألني بعض الأعزة علي المترددين إلي كتابة على مولد العلامة ابن حجر تبرز ما فيه قد استتر ويجمع ما فيه قد انتشر وتحقق ما من المعاني قد اشتهر، فأجبته إلى ذلك بعون الملك القادر لاسيما وقد طلب مني تلك الكتابة صاحب المعالي شيخنا ومولانا الشيخ محمد الفضالي رحمه المولى المتعالى فجاءت بجمد الله كتابة شريفة بعبارات مستحسنة منيفة»[٣].

**موضوع الكتاب:** هذا الكتاب يعتبر تعليقات على كتاب مولد ابن حجر الهيتمي، والمولد النبوي نوع من التصنيف في السيرة النبوية، ظهر في القرن الثالث، وأولمن كتب فيه ، ثم كثرت فيه التصنيفات بعد ذلك، فصنف فيه جماعة من المحدثين، منهم:

- الإمام أبو بكر ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ): «مولد النبي صلى الله عليه وسلم وما معه».

---

(١) انظر: تحفة البشر (ص ٤٣).

(٢) انظر: هداية العارفين (٢٢/١)، معجم المطبوعات (٥١٠/١)، إيضاح المكنون (٦٠٣/٢)، حلية البشر (٢٣/١)، الأعلام (٧١/١).

(٣) انظر: تحفة البشر (ص ٤٣).

- الإمام الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): «العروس».
- الشيخ أبو الخطاب ابن دحية (ت ٦٣٣هـ): «التنوير في مولد البشير النذير».
- شيخ القراء الحافظ شمس الدين الجزري (ت ٦٦٠هـ): «عرف التعريف بالمولد الشريف».
- الإمام عماد الدين ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ): «مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم».
- الإمام الحافظ العراقي (ت ٨٠٨هـ): «المورد الهني في المولد السني».
- الإمام الحافظ ابن ناصر الدمشقى (ت ٨٤٢هـ): «مورد الصادي في مولد الهادي»، و«جامع الآثار في مولد النبي المختار» و«اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق».
- الإمام الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ): «الفخر العلوي في المولد النبوي».
- الإمام السيوطي (ت ٩٠٢هـ): «حسن المقصد في عمل المولد».
- الإمام الحافظ الديبعي الشيباني (ت ٩٤٤هـ): «النور السافر».
- الإمام العلامة أحمد ابن حجر الهيتمي (٩٧٣هـ): «مولد ابن حجر».
- العلامة المحدث الفقيه مُلَّا علي القاري (ت ١٠١٤هـ): «المولد الروي في المولد النبوي».
- الإمام الحافظ المناوي (١٠٣١ هـ): «مولد المناوي».
- الشيخ العلامة محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ): «إسعاف الراغب الشائق بخبر ولادة خير الأنبياء وسيد الخلائق»، و«اليُمْنُ والإسعاد بمولد خير العباد».

ونظرًا لكثرة المؤلفات في هذا الباب أفرده الشيخ العلامة محمد بن عبد الحي الكتاني، بكتاب سماه «**التآليف المولدية في التعريف بما أفرد بالتصنيف في المولد الشريف**»، وقد كتب الشيخ الباجوري هذا التصنيف تعليقًا على أحد هذه الموالد، وهو مولد العلامة ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة (٩٧٤هـ).

**منهج الإمام الباجوري في كتابه:**

يمكن تلخيص منهج الإمام فيما يلي:

**١- الكلام أحيانًا على الأحاديث، ومن أمثلة ذلك:**

١- **كلامه على حديث رد الشمس:** حيث قال: قوله: (ورد الشمس بعد غروبها عليه)، وذلك «أنه ﷺ نام على حجر علي كرم الله وجهه واستمر إلى الغروب ولم يوقظه، فلما استيقظ قال: يا علي أصليت العصر؟ فقال: لا، فقال ﷺ: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردت، ووقفت على رؤوس الجبال، فقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غربت»[١]، وقد كان ﷺ صلى العصر قبل النوم كما يؤخذ من المواهب، وإن قرر بعضهم أنه لم يكن صلاها؛ لكونه نام قبل دخول وقتها، وبعضهم تكلم في سند هذا الحديث، بل ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، لكن صححه الطحاوي، والقاضي عياض[٢].

---

(١) رواه الطحاوي في شرح المشكل (١٠٦٧، ١٠٦٨)، والطبراني (١٤٤/٢٤)، والبيهقي في الدلائل (٢٨١/١) من حديث أسماء بنت عميس، وقال الهيثمي (٨/ ٢٩٧): رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن، وهو ثقة وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها، قلت: بل هي ثقة، كما قال ابن حجر في التقريب، وروى الطبراني في الأوسط (٤٠٣٩) عن جابر «أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار»، وقال الهيثمي (٢٩٧/٨): إسناده حسن. وهذا الحديث أفرده بالتصنيف السيوطي في كتابه «كشف اللبس عن حديث رد الشمس»، والشامي صاحب السيرة في كتابه «مزيل اللبس عن حديث رد الشمس»، وله طرق كثيرة تقتضي ثبوته.

(٢) انظر: تحفة البشر (ص ٨٠). وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤٣٧/٨): ولهذا الحديث طرق أخرى عن أسماء أوردت بعضها في كتابي: «مزيل اللبس عن حديث رد الشمس»، وورد من حديث علي: رواه شاذان، ومن حديث ابن الحسين بن علي: رواه الدولابي في «الذرية الطاهرة»، والخطيب في «تلخيص المتشابه»، ومن حديث أبي سعيد: رواه الحافظ أبو القاسم ابن حسكان الفقيه الحنفي القاضي النيسابوري فيما أملاه من طرق هذا الحديث، ونقله الذهبي في «موضوعات» ابن الجوزي من حديث أبي هريرة، وابن مردويه وابن شاهين وابن منده، وحسنه شيخنا في «الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة»، وقد سبقت أحاديثهم، وتكلمت على رجالها في كتابي، ورواه الطحاوي من طريقين في كتابه «مشكل الاثار»، وقال هذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات، ونقله عن القاضي عياض في «الشفا»، والحافظ ابن سيد الناس في كتابه «بشرى اللبيب»، والحافظ مغلطاي في كتابه «الزهر الباسم»، والبلاذري في «توثيق عرى الإيمان»، والنووي في «شرح مسلم»، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في «تخريج أحاديث الرافعي» في باب الأذان كما في النسخ المعتمدة وأقره، وصححه

**٢- كلامه على أحاديث وصف لواء الحمد:** حيث قال: «واعلم أن ما ورد في صفة لواء الحمد ضعيف كما قاله الحلبي، بل نقل شيخنا عن بعض الثقات أنه موضوع، ثم رأيت لزرقاني[١] صرح به في شرح المواهب، ونصه: «وما رواه ابن منيع[٢] والطبري[٣] وغيرهما في صفته فموضوع بين الوضع»[٤].

**٣- كلامه على حديث تظليل الغمام:** حيث قال: زعم بعضهم أن حديث تظليل الغمامة[٥] لم يصح بين المحدثين، قال ابن جماعة: وهو باطل، نعم لم يكن دائمًا، كما قاله السخاوي وغيره[١].

---

الحافظ أبو الفتح الأزدي، ونقله ابن النديم في «تاريخ حلب»، وحسنه الحافظ أبو زرعة العراقي في تكملته لشرح «تقريب» والده، وقال الامام أحمد بن صالح: ولا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء؛ لأنه من أجل علامات النبوة، رواه الطحاوي، وقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزي إيراده لهذا الحديث في الموضوعات، فقال الحافظ ابن حجر (فتح الباري: ٢٢٢/٦): وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات، وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه، وقال الحافظ مغلطاي في «الزهر الباسم» بعد أن أورد الحديث من عند جماعة: لا يلتفت لما أعل به ابن الجوزي الحديث، حيث إنه لم يقع له الإسناد الذي وقع لهؤلاء، وقال شيخنا في مختصر الموضوعات: أفرط بايراده له هنا.

(١) محمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢هـ): خاتمة المحدثين بالديار المصرية، ولد وتوفي بالقاهرة من مصنفاته: شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وشرح الموطأ وغيرها [الأعلام (١٨٤/٦)].

(٢) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي الأصم (٢٤٤هـ): من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، حافظ ثقة صاحب المسند، كان من يعد من أقران الإمام أحمد [تهذيب التهذيب (٨٤/١)].

(٣) أحمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس محب الدين الطبري (٦٩٤هـ): حافظ فقيه شافعي متفنن، من أهل مكة مولدا ووفاة، وكان شيخ الحرم فيها، له السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، والرياض النضرة في مناقب العشرة [طبقات الشافعية (٨/٥)].

(٤) انظر: تحفة البشر (ص ٧١)، المواهب اللدنية (٦٢٨/٤)، الرياض النضرة (٢٦٩/١). قلت: والحديث الذي أشار إليه رواه ابن الجوزي في الموضوعات، وعزاه لأحمد في المناقب، وقال قطب الدين الحليمي: إنه موضوع بين الوضع.

(٥) روى الترمذي في «سننه» في كتاب المناقب/باب ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم (٥٩٠/٥) رقم (٣٦٢٠)، قال: حدثنا الفضل بن سهل حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح أخبرنا

يونس بن أبي إسحق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه. والحاكم في المستدرك (٦١٥/٢) عن أبي العباس الأصم عن العباس الدوري عن أبي نوح عن يونس به.

**دراسة إسناد الترمذي:**

**١- الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي.**

روى عن: أحمد، وابن مهدي، وابن غزوان.

وعنه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: كان ذكيًا يحفظ، وابن حجر في التقريب: صدوق. [الجرح والتعديل (٦٣/٧)، الثقات (٧/٩)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٨)، الكاشف (١٢٢/٢)، التقريب (١١/٢)]

**٢- عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح.**

روى عن: شعبة، ومالك، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وعنه: أحمد، وابن معين، والفضل بن سهل.

وثقه ابن المديني، وابن نمير، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، والدارقطني، وقال ابن معين وأبو حاتم: صالح. وقال الذهبي في الكاشف: يحفظ وله ما ينكر، وثقه علي، وابن حجر في التقريب: ثقة له أفراد. [الجرح والتعديل (٢٧٤/٥)، الثقات (٣٥٧/٨)، تهذيب التهذيب (٢٢٣/٦)، الكاشف (٦٣٩/١)، التقريب (٥٨٦/١)] .

**٣- يونس بن أبي إسحق السبيعي.**

روى عن: مجاهد، والحسن البصري، وأبي بكر بن أبي موسى.

وعنه: الثوري، وابن مهدي، وابن غزوان.

وثقه ابن معين، وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق، وضعفه بعضهم، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته، وقال العجلي: جائز الحديث، و قال ابن شاهين في الثقات: قال ابن معين: ليس به بأس. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق وثقه ابن معين، وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم قليلًا. [الجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، الثقات (٦٥٠/٧)، تهذيب التهذيب (٣٨١/١١)، الكاشف (٤٠٢/٢)، التقريب (٣٤٨/٢)].

**٤- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري.**

روى عن: أبيه، وابن عباس، وجابر.

وعنه: عطاء بن السائب، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي إسحاق السبيعي.

**٤- كلامه على أحاديث ختان النبي ﷺ:** حيث قال: واختلف القائلون بهذا، فقيل: ختنه جده عبد المطلب يوم سابع ولادته، وصنع له حينئذ مأدبة، وقيل: ختنه جبريل عند حليمة السعدية حين طهر قلبه، والأرجح ما ذهب إليه الأكثر، وأدلته مع ضعفها أمثل من أدلة غيره، بل قال الحاكم في المستدرك: تواترت الأخبار على أنه ﷺ ولد مختونًا، لكنه تعقبه الذهبي في مختصر المستدرك، فقال: ما أعلم صحتها، فكيف يدعى تواترها؟ نعم صحح الضياء بعضها، كقوله ﷺ: «من كرامتي على ربي أني ولدت مختونًا»[١]... الحديث[٢].

**٢- ضبط الأسماء والألقاب بالحروف، وبيان معاني ما له معنى وسبب منها، ومن أمثلة ذلك:**

---

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، و قال عبد الله بن أحمد في «العلل»: قلت لأبي: فأبو بكر بن أبي موسى سمع من أبيه؟ قال: لا، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث يستضعف. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الطبقات (٢٦٩/٦)، تاريخ الثقات (٣٨٩/٢)، الثقات (٥٩٢/٥)، تهذيب التهذيب (٤٢/١٢)، التقريب (٣٦٧/٢)]

**٥- أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم.**

صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل بعدها [الإصابة (٢١٢/٤)، التقريب (٥٣٣/١)]

**الحكم على الإسناد:**

إسناده حسن، قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وصححه الحاكم، وقال ابن حجر: رجاله ثقات، قلت: وهو حديث بحيرى المشهور، وتضعيف من ضعفه بسبب استنكار ما ورد فيه من قول أبي موسى: وبعث معه أبو بكر بلالًا، لكن لامانع من ذلك، كما بينه العلامة محمد الصادق عرجون في كتابه الماتع محمد رسول الله (١٦٧/١-١٧٠).

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٢١١).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٨/٦) والصغير (١٤٦/٢)، وقال الهيثمي (٤١٠/٨): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفيان بن الفزاري وهو متهم به. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٧١/١): تفرد به سفيان، قال ابن عدي: كان يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، قلت: لا شك أنه ﷺ ولد مختونًا، غير أن هذا الحديث لا يصح.

(٢) انظر: تحفة البشر (ص ١٨٨، ١٨٩).

١- قوله: (عبد مناف) بفتح الميم وتخفيف النون اسمه المغيرة وجد مكتوبًا أن المغيرة بن قصي أوصى بتقوى الله جل وعلا وصلة الرحم، وكان يقال له: قمر البطحاء، وسبب اشتهاره بعبد مناف أن أمه كانت جعلته خادمًا لصنم يقال له منات بالتاء المثناة من فوق، فقيل له: عبد منات، ثم نظر أبوه فرآه يوافق عبد منات بن كنانة، فحوله إلى عبد مناف بالفاء بدل التاء[١].

٢- قوله: (قصي) بضم القاف وفتح الصاد، اسمه زيد، وقيل: يزيد، وإنما سمي بذلك؛ لأنه قصي أي بعد عن عشيرته إلى بلاد قضاعة حيث احتملته أمه إليهم لأنها كانت منهم[٢].

٣- قوله: (كلاب) بكسر الكاف وتخفيف اللام، اسمه حكيم بفتح فكسر، ويقال: الحكيم بزيادة أل، وقيل: اسمه المغيرة، وقيل: المهذب، وصدر به في الفتح، وسبب اشتهاره بكلاب: أنه كان مولعًا بصيد الكلاب، وقيل: لمكالبته الأعداء في الحرب[٣].

**٣- ضبط الألفاظ الغريبة وشرح وبيان معانيها، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله: (تحته برمة) بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الميم قدر متسع الفم . والذي في عبارة ابن دريد: تحت جفنه بفتح الجيم وسكون الفاء وفتح النون كقصعة وزنا ومعنى[٤].

٢- قوله: (برهة) هي بضم الباء أو فتحها: الزمن القليل[٥].

٣- قوله: (في حجرها) أي: في مقدم ثوبها؛ لأن الحجر بكسر أوله وسكون ثانيه، يطلق على معان، منها: مقدم الثوب، وهو المراد هنا، ومنها الفرس، وحجر إبراهيم، والعقل، وحجر ثمود، والمنع والكذب[٦].

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٨٨).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٨٨).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٨٨).

(٤) انظر: المرجع السابق (ص ١٧٤).

(٥) انظر: المرجع السابق (ص ١٧٥).

(٦) انظر: تحفة البشر (ص ٢٠٤).

**٤- التدليل من القرآن والسنة وأقوال العلماء على القضايا المذكورة، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله: **(والتأييد بالملائكة)**؛ أي: في غزواته ﷺ، وأكثر المفسرين على أنهم لم يقاتلوا في غير يوم بدر، أما فيه فقاتلوا وكانوا على خيل بلق عليهم عمائم صفر أو بيض، وكانوا فواجًا، كما قال تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: (٩)]، ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف، وقال تعالى: { إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (١٢٤) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا} [آل عمران: (١٢٤، ١٢٥)] [(١)].

٢- قوله: **(وإجابة الدعوة)** يحتمل أن المراد دعوته ﷺ إلى الله والإيمان به، ويحتمل دعوته لشخص أو عليه، فلا فرق بين أن تكون بخير أو بشر، فمن الأول: دعوته ﷺ لأنس ﷺ حيث قالت له أمه: يا رسول الله، خويدمك أنس ادع له، فقال: «اللهم بارك له في ماله وولده وأطل عمره واغفر له ذنبه، فقال أنس: دفنت من صلبي مائة إلا اثنين وإن حديقتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمت من الحياة وأنا أرجو الرابعة»[(٢)]. ومن الثاني: دعوته على رجل أكل بشماله فقال له: «كُلْ بيمينك»، فقال: لا أستطيع، فقال: «لا استطعت» فما رفعها إلى فيه بعد ذلك[(٣)].

**مزايا الكتاب:**

**١- أن الكتاب يعتبر حلقة في سلسلة المؤلفات في مولد النبي ﷺ:** وتأليف هؤلاء الأعلام ومنهم الإمام الباجوري شيخ الجامع الأزهر، لأكبر رد على هؤلاء

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٧٨).

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» في كتاب الدعوات/باب الدعاء بكثرة المال مع البركة (٦٣٨٠)، ومسلم في «صحيحه» في كتاب الفضائل/باب من فضائل أنس ﷺ (٢٤٨٠) مختصرًا، وأحمد (١٣٥٩٤) بنحوه.

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٧٩، ٨٠)، والحديث رواه مسلم في «صحيحه» في كتاب الأشربة/باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٢٠٢١).

الذين يبدعون الفرح والسرور بمولد سيد الخلق، وكان الأولى بهم توجيه نقدهم لمن يحتفلون بطريقة خاطئة، لا أن ينكروا أصل الاحتفال، ثم يزعمون أنه لو كان خيرًا لفعله رسول الله وصحابته، فهؤلاء أعلام الأمة من محدثين وفقهاء وأصوليين ومتكلمين يدبجون الكتب التي تقرأ في ذكرى مولده احتفاء به ﷺ.

٢- **أن الكتاب اشتمل على الكثير من القضايا المهمة التاريخية والفقهية والحديثية**، هذا مع دقة الشيخ وتنوع مصادره التي ينقل منها.

٣- **أن الكتاب يظهر فيه الحس النقدي للإمام الباجوري:** حيث يعلق على القضايا، وينقد أحيانًا ما يحتاج للنقد، ومن أمثلة ذلك:

١- كلامه على حديث رد الشمس كما سبق.

٢- تعليقه على قضية أن الذبيح إسحاق، حيث قال: قوله: (عبد الله الذبيح) أي: الذي أريد ذبحه أخذا مما بعد، وهذا أحد الذبيحين، وثانيها سيدنا إسماعيل عليه السلام، وقيل: سيدنا إسحاق عليه السلام، والأول هو التحقيق الذي انحط عليه كلام السبكي وغيره، وقد روي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سأل رجلًا أسلم من علماء اليهود وحسن إسلامه: أيُّ ابني إبراهيم أُمر بذبحه؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ اليهود يعلمون أنه إسماعيل، ولكنهم يحسدونكم معشر العرب، فيمنون زوال نسبة ذلك إليكم، ونقلها إليهم، للفضل الذي ذكره الله عنه، فهم يجحدون ذلك ويزعمون أنه إسحاق؛ لأنه أبوهم»، والحاصل كما قاله السيوطي: إن الخلاف في ذلك مشهور بين الصحابة فمن بعدهم، ورجح كل من القولين[١].

٤- أنه ذكر في أول الكتاب سنده إلى صاحب المتن الذي يعلق عليه، وهو مولد ابن حجر، حيث قال: ولنذكر سندنا لهذا الكتاب فنقول: نرويه عن شيخنا الشيخ الأمير الكبير، وهو يرويه عن شيخه السقاط، وهو يرويه عن سيدي محمد الزرقاني، وهو يرويه عن والده الشيخ عبد الباقي الكبير الزرقاني، وهو يرويه عن سيدي علي الأجهوري، وهو يرويه عن سيدي محمد الرملي الصغير، وهو

---

(١) انظر: تحفة البشر (ص ١٤٥).

يرويه عن شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر المؤلف. ونرويه أيضًا عن شيخنا الشيخ الفضالي بالسند السابق[١].

**بعض المؤاخذات على الكتاب:**

**١- إيراده لبعض الإسرائيليات دون تنبيه عليها، ومن ذلك:** ما ذكره في قصة سيدنا آدم وتحايل إبليس عليه وأكله من الشجرة وهبوطه من الجنة، حيث ذكر قصة مطولة نقلها من المواهب اللدنية[٢]، وهي من الإسرائيليات التي ينبغي أن تصان عنها الكتب، وأن ينبه على كونها من الإسرائيليات، وأن يحذر الناس منها.

قال الشيخ محمد أبو شهبة: ذكر ابن جرير بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة نحو هذا الكلام، وفى السند أسباط عن السدي، وعليهما تدور الروايات، وقد قدمنا حالهما في الرواية، وكذلك ذكر السيوطي في «الدر المنثور» ما رواه ابن جرير وغيره في هذا مما روي عن ابن عباس وابن مسعود ، ولكنه لم يذكر الرواية عن وهب بن منبه، وأغلب كتب التفسير بالرأي ذكرت هذا أيضًا، وكل هذا من قصص بني إسرائيل الذي تزيدوا فيه، وخلطوا حقًّا بباطل، ثم حمله عنهم ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين، وفسروا به القرآن الكريم ويرحم الله ابن جرير، فقد أشار بذكره الرواية عن وهب: إلى أن ما يرويه عن ابن عباس وابن مسعود، إنما مرجعه إلى وهب وغيره من مسلمة أهل الكتاب، ويأليته لم ينقل شيئًا من هذا، ويأليت من جاء بعده من المفسرين صانوا تفاسيرهم عن مثل هذا.

ثم قال: وفي رواية ابن جرير الأولى ما يدل على أن الذين رووا عن وهب وغيره كانوا يشكون فيما يروونه لهم، فقد جاء في آخرها: «قال عمرو: قيل لوهب: وما كانت الملائكة تأكل؟ قال: يفعل الله ما يشاء»، فهم قد استشكلوا عليه: كيف أن الملائكة تأكل؟ وهو: لم يأت بجواب يعتد به، ووسوسة إبليس لآدم عليه السلام لا تتوقف على دخوله في بطن الحية؛ إذ الوسوسة لا تحتاج إلى قرب ولا مشافهة،

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٤٤، ٤٥).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ١٢٣، ١٢٤)، المواهب اللدنية (١/٧٦، ٧٧).

وقد يوسوس إليه وهو على بعد أميال منه، والحية خلقها الله يوم خلقها على هذا، ولم تكن لها قوائم كالبختي، ولا شيء من هذا[١].

**٢- ذكره لبعض الأحاديث الموضوعة دون تنبيه عليها، ومن أمثلة ذلك:**

١- ذكره لحديث جابر بن عبد الله: سألت النبي ﷺ عن أول شيء خلقه الله تعالى، فقال: هو نور نبيك يا جابر... الحديث، وهو حديث طويل ذكره في صفحتين، ثم قال: وروي أيضًا بروايات مختلفة، والله أعلم بحقيقة الحال، وإلى هذا المعنى أشار بعضهم بقوله:

وليعلم الطالب أن السير *** تجمع ما صح وما قد أنكرا

وسبب ذلك أنه قد جرت عادتهم بأنهم لا يتحرون إلا في الأحاديث التي تؤخذ منها الأحكام[٢].

قلت: وما علق به على الحديث فيه إشارة إلى نكارة الحديث، ولكن كان الأجدر بالإمام التنبيه على بطلان الحديث، فالحديث ليس له إسناد، وقد عزاه العجلوني في كشف الخفا إلى عبد الرزاق، ولكنه لا يوجد في شيء من مصنفاته، قال الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري: «وعزوه إلى رواية عبد الرزاق خطأ؛ لأنه لا يوجد في مصنفه ولا جامعه ولا تفسيره، وقال الحافظ السيوطي في الحاوي: «ليس له إسناد يعتمد عليه»[٣]. اهـ، وهو حديث موضوع جزمًا... إلى أن قال: وبالجملة فالحديث منكر موضوع لا أصل له في شيء من كتب السُّنة[٤]، ولقد حكم بوضعه أكثر المحدثين كالحافظ الصغاني[٥]، وأقره الحافظ العجلوني على ذلك[٦]. وقال الشيخ أحمد الغماري في مقدمة كتابه المغير: وهو حديث

---

(١) انظر: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٧٩، ١٨٠).

(٢) انظر: تحفة البشر (ص ١٠٤، ١٠٥).

(٣) انظر: الحاوي في الفتاوي (٣٢٥/١).

(٤) انظر: مرشد الحائر لبيان وضع حديث جابر (ص ٣).

(٥) انظر: الموضوعات للصغاني (ص ٢٥).

(٦) انظر: كشف الخفا (٢٣٢/١).

موضوع..، وبقيته تقع في نحو ورقتين من القطع الكبير، مشتملة على ألفاظ ركيكة، ومعان منكرة[١].

قلت: ولكن يشهد لمعنى أولية نبوته صلى الله عليه وسلم ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة قال: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ[٢].

---

(١) انظر: المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير (ص ٧).

(٢) رواه الترمذي في سننه في كتاب المناقب/باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (٩/٦) رقم (٣٦٠٩)، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. والحاكم في المستدرك (٦٦٥/٢) رقم (٤٢١٠)، قال: حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن هاشم البعلبكي ثنا أبو الوليد بن مسلم به.

**دراسة إسناد الترمذي:**

**١- أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي.**

روى عن: الوليد بن مسلم، وابن عيينة، وابن المبارك.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي.

قال ابن معين: لا بأس به، ليس هو ممن يكذب، وقال العجلي والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وذكره ابن حبان فى الثقات. قال الذهبي: حافظ يغرب، وقال ابن حجر: ثقة. [الجرح والتعديل (٧/٩)، الثقات (٢٢٧/٩)، معرفة الثقات (٣٤٢/٢)، الكاشف (٣٥٢/٢)، التقريب (٢٨٦/٢)].

**٢- الوليد بن مسلم**

روى عن: الأوزاعي، والثوري، ومالك.

وعنه: الوليد بن شجاع، والليث، وأحمد بن حنبل.

وثقه العجلي، ويعقوب بن شيبة، وقال أحمد: ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم. وقال ابن المديني: و ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد. وقال مروان بن محمد: كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الأوزاعي. وقال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان بن محمد، والوليد، وأبو مسهر، وقال أيضًا: سألت أبا مسهر عن الوليد بن مسلم فقال: كان من ثقات أصحابنا، وفي رواية: من حفاظ أصحابنا. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو بكر المروذي: قلت لأحمد بن حنبل فى الوليد قال: هو كثير الخطأ. وقال ابن معين: قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، و كان ابن أبي

السفر كذابًا وهو يقول فيها: قال الأوزاعي. وقال مؤمل بن إهاب عن أبي مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعى عن الكذابين ثم يدلسها عنهم. وقال الدار قطنى: الوليد بن مسلم يرسل يروى عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع وعطاء والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن عطاء والزهرى، يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامى وغير الكنى. وقال الذهبي في الكاشف: عالم أهل الشام، قال ابن المدينى: ما رأيت من الشاميين مثله. قلت: كان مدلسًا، فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. [الجرح والتعديل (١٧/٩)، الثقات (٢٢٢/٩)، تهذيب التهذيب (١٣٤/١١)، الكاشف (٣٥٥/٢)، تقريب (٢٨٩/٢)]

**عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي**

روى عن: عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: الوليد بن مسلم، وشعبة، والثوري.

وثقه ابن معين، والعجلي، والفلاس، وابن سعد، وقال ابن مهدي: الأئمة أربعة فذكره فيهم، وقال عيسى بن يونس: كان حافظًا. وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع. وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي، فقال: حديثه ضعيف. قال البيهقى: يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به لأنه أضعف فى الرواية، والأوزاعى إمام فى نفسه ثقة، لكنه يحتج فى بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه الزاهد. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه جليل. [التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)، الجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، الطبقات الكبرى (٤٨٨/٧)، الثقات (٦٢/٧)، معرفة الثقات (٨٣/٢)، الكاشف (٦٨٣/١)، تقريب (٥٨٤/١)]

**يحيى بن أبي كثير الطائي.**

روى عن : أنس، وأبي سلمة، ويعلي بن حكيم.

وعنه : شعبة، ويحيي بن سعيد الانصاري، والأوزاعي.

وثقه : العجلي، وقال أحمد: من أثبت الناس، وقال أبوحاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يدلس، وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس. وفي التقريب: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. [تهذيب التهذيب (١٧٠/٦)، تقريب (٥٢٥)، معرفة الثقات (٤٧٥)، الثقات (١٢٨/٦)، الجرح والتعديل (١٥٦/١)، الضعفاء الكبير (٤٢٣/٤)، طبقات المدلسين (٢٥)].

**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري.**

روي عن أبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة وغيرهم.

**ثالثًا: حاشية الإمام الباجوري على مولد البشير النذير للدردير:**

**اسم الكتاب:**

لم يسم الإمام الباجوري هذا الكتاب باسم كما فعل مع شرح مولد ابن حجر، وذلك لأنه مجرد تعليقات وحاشية مختصرة على مولد الشيخ أحمد الدردير.

**السبب الباعث على تصنيفه:**

---

وعنه محمد بن عمرو بن علقمة، والشعبي، والزهري وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب: ثقة مكثر. [تهذيب التهذيب (١٠٤/١٢)، تقريب (٤٠٩/٢)، الطبقات (١٥٥/٥)، الثقات (١/٥)، معرفة الثقات (٤٠٥/٢)].

**أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي:** صحابي جليل مشهور، روى عنه أنس، وابن المسيب، وأبو صالح وغيرهم [الإصابة (٤٢٥/٧)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/١٢)].

**الحكم على الإسناد:**

إسناد رجاله ثقات، وتدليس الوليد ويحيى بن أبي كثير لا يضر، فقد صرحا بالسماع كما عند الفريابي في القدر (ح ١٠)، قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال في العلل الكبير(٣٦٨/١): سألت عنه محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، وهو حديث غريب من حديث الوليد بن مسلم، رواه رجل واحد من أصحاب الوليد، قلت: وقد توبع شجاع بن الوليد على روايته تابعه عند الحاكم محمد بن هاشم البعلبكي وهو صدوق كما في التقريب (١٤١/٢)، وأعله الإمام أحمد في العلل () بيحيى بن أبي كثير. قلت: والحديث له شواهد، منها: حديث ميسرة الفجر: أخرجه أحمد (ح ٢٠٥٩٦) وقال الهيثمي في المجمع (٤٠٩/٨): رجاله رجال الصحيح، ومن حديث العرباض بن سارية أخرجه أحمد (١٧١٦٣)، والحاكم (٦٥٦/٢)، وصححه ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (٤٠٩/٨): رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان. قل

قال العلامة الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٤٣/٧): ومعنى وجوب النبوة وكتابتها ثبوتها وظهورها فى الخارج للملائكة، وروحه صلى الله عليه وسلم فى عالم الأرواح إعلامًا بعظيم شرفه وتميزه عن بقية الأنبياء عليهم السلام، وخص الإظهار بحالة كون آدم بين الروح والجسد؛ لأنه أوان دخول الأرواح إلى عالم الأجساد والتمايز حينئذ أتم وأظهر، فاختص صلى الله عليه وسلم بزيادة إظهار شرفه حينئذ؛ ليتميز على غيره تميزًا أظهر وأتم.

ذكر الشيخ الباجوري أن سبب تأليفه لهذه الحاشية هي طلب بعض الإخوان منه كتابة لطيفة على مولد البشير النذير للعارف بربه أبي البركان أحمد بن محمد الدردير، قال: فأجبته لما طلب، متوسلًا بسيد العجم والعرب ﷺ[١].

**موضوعه:**

هذا الكتاب عبارة عن تعليقات مختصرة من شرحه على مولد ابن حجر الهيتمي الذي سيق الحديث عنه، ولذلك مثلًا عند الكلام على البسملة يقول: «والكلام على البسملة كثير شهير، فلا نطيل بذكره»[٢]، في حين أنه في شرح مولد ابن حجر تكلم على البسملة واستحباب البدء بها، وذكر بعض الأحاديث في ذلك.

**منهجه في الكتاب:**

يمكن تلخيص منهج الإمام فيما يلي:

**١- الكلام أحيانًا على الأحاديث، ومن أمثلة ذلك:**

(١) تعليقه على حديث «القلب بيت الرب»، حيث قال: وفي قوله: (بيت الله) إشارة إلى ما اشتهر القلب بيت الرب، وقد اختلف في وروده، وقال بعض الحفاظ: لا أصل له[٣].

(٢) قوله: وما قيل من أنه نزل عليه القرآن مرة من غير جبريل، ثم نزل به جبريل عليه مرة أخرى فلا أصل له[٤].

(٣) تعليقه على حديث ذكره القليوبي في معراجه: «أن سماء الدنيا من موج مكفوف، والثانية من زمردة بيضاء، والثالثة من حديد، والرابعة من نحاس، والخامسة من فضة، والسادسة من ذهب، والسابعة من ياقوتة حمراء»..

---

(١) انظر: حاشية الباجوري على مولد الدردير (ص ٢).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٣).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ١٢). قلت: وقد نص على وضعه ابن تيمية، وقال السخاوي: ذكره في الإحياء وقال مخرجه العراقي: لم أر له أصلًا، وقال ابن تيمية: مذكور في الإسرائيليات ومعناه: «وسع قلبه الإيمان بي ومحبتي، وإلا فالقول بالحلول كفر»، وقال الزركشي: لا أصل له في المرفوع. [انظر: اللآلئ المنثورة (١٢٦/١)، المقاصد الحسنة (٤٩٢/١)، كشف الخفا (٨٧٨/٢)].

(٤) انظر: حاشية الباجوري على مولد الدردير (ص ٤٤).

الحديث[١]. حيث تعقبه الشيخ الباجوري بقوله: لكن قال بعض المحققين: لم يصح، وما أحسن قول بعضهم:

وليعلم الطالب أن السيرا *** تجمع ما صح وما قد أنكرا [٢]

٤) تعليقه على أحاديث ولادة النبي ﷺ مختونًا[٣]، وقد سبق الكلام عليها.

**٢- ضبط الأسماء والألقاب بالحروف، وبيان معاني ما له معنى وسبب منها، ومن أمثلة ذلك:**

١) (قوله قال وهب بن منبه) وهو من تلامذة ابن عباس، ومنبه بتشديد الباء مكسورة بصيغة اسم الفاعل[٤].

٢) (قوله: عن أمه الشفاء) بكسر الشين وتخفيف الفاء مع المد كما قاله ابن الأثير في «الجامع»، أو مع القصر كما صرح به البرهان في «المقتفى»، والحافظ في «التبصير»، وقال الدلجي: بفتح المعجمة وتشديد الفاء مع المد، وهو الذي جرى عليه صاحب الهمزية حيث قال: وشفتنا بقولها الشفاء. كما سيأتي فليس المد فيه للضرورة كما زعمه بعضهم، وهي بنت عوف بن الحارث أسلمت وهاجرت وتوفيت في حياته ﷺ، فقال ولدها: يا رسول الله، أعتق عنها؟ قال: نعم فأعتق عنها[٥].

**٣- ضبط الألفاظ الغريبة وبيان معانيها، ومن أمثلة ذلك:**

١) قوله: الديباج بكسر الدال نوع من الحرير معروف.

٢) قوله في الهواء؛ أي: في مكان الهواء بالمد وهو الجرم الخفيف المسخر بين السماء والأرض، وأما بالقصر فهو ميل النفس والمراد هنا الأول.

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ١٦). قلت: والحديث رواه أبو الشيخ في العظمة (١٠٢٣/٢) رقم (٥٣٨)، وإسحاق بن راهويه من حديث الربيع بن أنس موقوفًا. ورجاله ثقات لكنه من الإسرائيليات، ولم يرفعه الربيع.

(٢) انظر: المرجع السابق (ص٤٤)، والبيت قاله الحافظ العراقي في ألفية السيرة (ص ٢٩) البيت رقم (٥). ط. دار المنهاج.

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٤٤).

(٤) انظر: المرجع السابق (ص ٢٣، ٢٤).

(٥) انظر: المرجع السابق (ص ٣٣).

٣) قوله: الزمرذ بزاي فميم فراء فذال معجمة كما صوبه الأصمعي أو مهملة كما قاله ابن قتيبة، وهو الزبرجد[١].

**٤- التدليل من القرآن والسنة وأقوال العلماء على القضايا المذكورة، ومن أمثلة ذلك:**

**مزايا الكتاب:**

**١- أن الكتاب يعتبر حلقة في سلسلة المؤلفات في مولد النبي ﷺ.**

**٢- أن الكتاب اشتمل على الكثير من القضايا المهمة التاريخية والفقهية والحديثية**، هذا مع دقة الشيخ وتنوع مصادره التي ينقل منها.

**٣- أن الكتاب يظهر فيه الحس النقدي للإمام الباجوري:** حيث يعلق على القضايا، وينقد أحيانًا ما يحتاج للنقد، ومن أمثلة ذلك:

١- رده للقول بنبوة آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران، حيث يقول: وقيل: بنبوتها كآسية، وقال القرطبي: الصحيح أن مريم نبية، وعن الأشعري أنه نبئ من النساء ست، هاتان وحواء وسارة وهاجر وأم موسى، والجمهور على خلاف ذلك كله، بل حكى بعضهم الإجماع على عدم نبوة النساء، ولعله لم يعتد بقول المخالف[٢].

٢- رده على الزمخشري في قوله بتفضيل جبريل عليه ﷺ، حيث قال: واستفيد من عمومه الرد على الزمخشري في قوله بتفضيل جبريل عليه ﷺ على ما يفهم من «كشافه» أخذًا من قوله تعالى: {لقول رسول كريم} [التكوير (١٩)]، حيث عدد صفات جبريل واقتصر على نفي الجنون عن النبي الكريم ﷺ، ورد بأنه إنما بولغ في وصف جبريل لعدم معرفتهم به، ولم يبالغ في وصفه ﷺ لمعرفتهم به؛ لكونه نشأ بينهم على اكمل الصفات واشتهر بينهم بأنه الصادق الأمين، وإنما التفت لرد قولهم: {أفترى على الله كذبا أم به جنة} [سبأ (٨)]، فوبخهم الله تعالى بقوله: {وما صاحبكم بمجنون} [التكوير (٢٢)]، وربما يتوهم أفضلية جبريل على النبي ﷺ من كونه يعلمه، وهذا باطل، وكم من معلم بفتح اللام أفضل من

---

(١) انظر: حاشية الباجوري على مولد الدردير (ص ٣٠).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٣٨).

المعلم..، ثم قال: وحكي عنه أنه رجع عن ذلك في آخر أمره، ولذلك قال صاحب الجوهرة:

وأفضل الخلق على الإطلاق ** نبينا فمل عن الشقاق[١].

**بعض المؤاخذات على الكتاب:**

**١- إيراده لبعض الإسرائيليات دون تنبيه عليها، ومن ذلك:**

أ) ذكره حديث ابن عباس: «**إن الله لما أراد أن يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها غلظ السماوات السبع**»[٢].

ب) روي عن ابن عباس «**إن من الملائكة نوعًا يتوالدون يقال لهم الجن، ومنهم إبليس**»[٣].

ما ذكره في قصة سيدنا آدم وتحايل إبليس عليه وأكله من الشجرة وهبوطه من الجنة[٤]. وقد سبق الكلام عليها وبيان بطلانها.

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ٨).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ١٨). قلت: والحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢١٢/١)، وقال: رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٤٦/٢) من حديث ابن عباس، وفيه حبيب بن أبي حبيب، وأبو عصمة نوح بن أبى مريم. قلت: وأبو عصمة هو نوح الجامع: قال أحمد: كان أبو عصمة يروى أحاديث مناكير لم يكن فى الحديث بذاك، وقال ابن معين: ليس بشيء، و لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم، و مسلم بن الحجاج، وأبو بشر الدولابي، و الدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري: ذاهب الحديث جدا، وقال النسائي: ليس بثقة، و لا مأمون، وذكر الحاكم أنه وضع حديث فضائل القرآن، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، و يروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوز الإحتجاج به بحال، وقال في موضع آخر: نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق، وقال أبو على النيسابوري: كان كذابا، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال أبو سعيد النقاش: روى الموضوعات، وقال الساجي: متروك الحديث ، عنده أحاديث بواطيل، وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه، و كذبه ابن عيينة. وفي الكاشف للذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: كذبوه في الحديث وقال بن المبارك كان يضع. [انظر: التاريخ الكبير (١١١/٨)، الجرح والتعديل (٤٨٤/٨)، المجروحين (٤٨/٣)، تهذيب التهذيب (٤٣٤/١٠)، الكاشف (٣٢٧/٢)، تقريب التهذيب (٥٦٧/١)].

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٢٠). قلت: والحديث ذكره المناوي في الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي (١٥٧/١)، وقال: لم أقف عليه.

(٤) انظر: المرجع السابق (ص ٢٢).

**٢- ذكره لبعض الأحاديث الموضوعة والتي ليس لها سند دون تنبيه عليها، ومن أمثلة ذلك:**

١- ذكره لحديث جابر بن عبد الله: سألت النبي ﷺ عن أول شيء خلقه الله تعالى، فقال: هو نور نبيك يا جابر... الحديث، وهو حديث موضوع سبق الكلام عليه[١].

٢- ذكره لحديث: «أن آدم عليه السلام قال له ﷺ ليلة الإسراء: «مرحبا بابن صورتي وأبي معناي»[٢].

**المطلب الثاني**: **خدمة الإمام الباجوري للسنة من خلال عنايته بالرواية والإسناد**.

وسوف نتناول في هذا المطلب الكلام على كتاب الشيخ الباجوري في المسلسلات، ثم الكلام على الإجازات التي وجدت مكتوبة بخطه لجماعة من تلاميذه.

**أولًا: مسلسلات الباجوري:**

**اسم الكتاب:** «مسلسلات الباجوري». وقد ذكره بهذا الاسم الكتاني في فهرس الفهارس[٣].

**موضوع الكتاب:**

الكتاب عبارة عن مجموع مختصر ساق فيه أحد عشر مسلسلًا من روايته عن شيخه الأمير الصغير عن والده الأمير الكبير، واقتصر على تلك المسلسلات للاختصار، كما نص على ذلك في نهاية رسالته بقوله: «وهو المذكور في رسالة سيدي محمد بن شيخ الأشياخ الشيخ الأمير الكبير رحمه المولى الكريم القدير، وعليه اقتصرنا؛ لأن المسلسلات كثيرة، وفي هذا القدر كفاية والله الهادي وعليه

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص ١٤).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص ٩). قلت: وهذا الحديث لم أقف له على سند في كتاب، لكن نقله الشيخ الباجوري في تحفة البشر (ص ١١٠)، وصدره بقوله: وحكي في بعض المعاريج. وهنا في شرح مولد الدردير صدره بقوله: وحكي. وهو إشارة إلى أنه مجرد حكاية.

(٣) انظر: فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٦٦٤/٢).

اعتمادي». قال الكتاني في فهرس الفهارس: مسلسلات الباجوري: وهي المسلسلات المذكورة في فهرس الأمير، جردها على حدة[١].

**سبب تأليف الكتاب:**

لم يذكر الإمام الباجوري سبب تأليفه لهذا الكتاب، ولكن الغالب على الظن أن بعض تلاميذه طلبوا منه الإجازة في بعض المسلسلات على عادة أهل العلم في ذلك الزمان، حيث كان الطلاب يحرصون على تلقي إجازة عن كبار العلماء في زمنهم، فانتقى الشيخ الباجوري بعض المسلسلات من ثبت شيخه الأمير الكبير بغير إسناد؛ رومًا للاختصار، على أن يجاز طالب الإجازة ببقية المرويات، كما هو الحال في المجالس الحديثية الآن من اقتصار الشيخ على ذكر حديث أو حديثين ثم يجيز الحاضرين ببقية الكتاب أو بما تصح له روايته.

**منهج الإمام في كتابه:**

١- بدأ الشيخ كتابه بالحمد والثناء على الله ثم الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

٢- ذكر الشيخ في كتابة أحد عشر حديثًا، بدأها بالمسلسل بالأولية، وقد علل ذلك بأن المحدثين يبدأون بهذا الحديث؛ لأنه ورد: أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: إني انا الله لا إله إلا أنا وسعت رحمتي غضبي، من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فله الجنة[٢]، وأنه صلى الله عليه وسلم بعث رحمة للعالمين، ونوره أول المخلوقات[٣].

٣- ذكر الشيخ من المسلسلات: المسلسل بالأولية، ثم المسلسل بالمصافحة، ثم المسلسل المشابكة، ثم المسلسل بالضيافة على التمر والماء، ثم المسلسل بالسبحة، ثم المسلسل بأشهد بالله وأشهد الله، ثم المسلسل بالمحبة، ثم المسلسل بسورة الصف، ثم المسلسل بيوم العيد، ثم المسلسل بقبض اللحية، ثم المسلسل بيوم عاشوراء وبه ختم الكتاب.

---

(١) انظر: فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٦٦٤/٢).

(٢) بهذا اللفظ رواه الديلمي في الفردوس (٥/١) رقم (١) من حديث ابن عباس.

(٣) سبق الكلام عليه وأنه موضوع.

٤- لا يقتصر الإمام الباجوري على ذكر المسلسلات فقط، بل أحيانًا ينبه على ما في الحديث من علة: كما نبه على علة حديث المسلسل بالضيافة، أو يبين صحة الحديث: كبيان صحة الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، وأنه أصح المسلسلات.

٥- ذكر في نهاية الكتاب أنه من مروياته من طريق شيخه الأمير الصغير عن والده الأمير الكبير بما ثبته المشهور «سد الأرب من علوم الإسناد والأدب»[١].

**مميزات الكتاب:**

على الرغم من صغر حجم الكتاب، وأنه عبارة عن تجريد للمسلسلات المذكورة في ثبت شيخه الأمير الكبير، لكن يلاحظ أن الإمام الباجوري -رحمه الله- لم يخل الكتاب من فوائد علمية، ومن ذلك ما يلي:

١- التنبيه على سبب ابتداء المسلسلات بالحديث المسلسل بالأولية: حيث قال: وسبب تقديمهم له: أنه ورد أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: إني انا الله لا إله إلا أنا وسعت رحمتي غضبي، من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فله الجنة[٢]، وأنه صلى الله عليه وسلم بعث رحمة للعالمين، ونوره أول المخلوقات[٣].

٢- التنبيه على صحة حديث المسلسل بالمشابكة وضعف التسلسل، حيث قال: أخرجه مسلم من طريق أبي هريرة[٤]، قال السخاوي: التسلسل فيه ضعيف[٥]، والمتن صحيح[١].

---

(١) انظر: مسلسل الباجوري مخطوط، لوحة (٤/أ).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) انظر: المرجع السابق لوحة (١/أ)، وحديث نوره أول المخلوقات: سبق تخريجه وبيان أنه موضوع.

(٤) رواه مسلم في صحيحه في كتاب صفة القيامة/ باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام (ح ٢٩٨٧).

(٥) رواه الحاكم في علوم الحديث (ص ٣٣)، قال: شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ، وقال: شبك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني، وقال: شبك بيدي أبي، وقال: شبك بيدي أبي، وقال: شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى، وقال إبراهيم: شبك بيدي صفوان بن سليم، وقال صفوان: شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، وقال أيوب: شبك بيدي عبد الله بن رافع،

٣- التنبيه على علة حديث المسلسل بالضيافة[٢]، حيث قال: وتوقف بعض المحدثين في مرتبة هذا الحديث، وقد ذكروا أن هذه المبالغات من موجبات

---

وقال عبد الله: شبك بيدي أبو هريرة، وقال أبو هريرة: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكره، وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٥٠)، عن محمد بن يحيى قال: سألت علي بن المديني عن حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: «خلق الله التربة يوم السبت». فقال علي: هذا حديث مدني؛ رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي. قال علي: وشبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى وقال لي: شبك بيدي أيوب بن خالد وقال لي: شبك بيدي عبد الله بن رافع، وقال لي شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه وقال لي: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي: «خلق الله الأرض يوم السبت» . فذكر الحديث بنحوه. قال علي بن المديني: وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى. قلت: وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروي عن بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد وإسناده ضعيف والله أعلم.

(١) انظر: المرجع السابق لوحة (١/ب).

(٢) رواه ابن الجزري في اسنى المطالب (ص ٨٥)، مسلسلًا من حديث علي ﷺ قال: «**أضافني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسودين التمر والماء، وقال: "من أضاف مؤمنًا فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل**». قال ابن الجزري: غريب جدًا لم يقع لنا بهذا الإسناد. ومن طريقه الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص ١٤)، وقال: قال الشمس ابن الطيب: هو مما تفرد به القداح، وصرح غير واحد أنه متهم بالكذب والوضع. قال السخاوي: ولوائح الوضع عليه ظاهرة، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم في القداح ومبالغتهم في تضعيفه ورميه بالوضع لا يزالون يذكرونه ويسلسلونه بالتبرك وحسن النية، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين بل يطلقونه والله أعلم انتهى. قلت: وعبد الله بن ميمون قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال الترمذي: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن الأثبات الملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال الحاكم: روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة. وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير. [التاريخ الكبير (٥/٢٠٦)، الجرح والتعديل (٥/١٧٢)، ضعفاء الأصبهاني (ص ٩٨)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦٣)، الكامل (٤/١٨٧)، المجروحين (٢/٢١)، ميزان الاعتدال (٢/٥١٢)].

الضعف، مع أن فيه ذكر الملائكة في الضيافة وهم لا يأكلون ولا يشربون، فإن صح فهو على الفرض والتقدير[١].

٤- التنبيه على درجة ومعنى الحديث المسلسل بأشهد بالله[٢]، حيث قال: وهو حديث صحيح، وهو محمول على الزجر[١].

---

(١) انظر: المرجع السابق لوحة (٢/أ).

(٢) رواه مسلسلًا أبو نعيم فى الحلية (٢٠٣/٣)، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن ابن محمد ابن علي الرضا قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبو جعفر بن محمد قال ابن محمد أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن الحسين قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين بن علي قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل عليه السلام: «**يا محمد ان مدمن الخمر كعابد الأوثان**». هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ.

**دراسة إسناد أبي نعيم:**

**أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني:** شيخ أبي نعيم لم أقف له على ترجمة.

**محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة:** لم أقف له على ترجمة. ولكن ذكره الخوئي الإمامي في كتابه «معجم رجال الحديث» (١١/١٦)، وقال: شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل.

**القاسم بن العلاء الهمداني:** لم أقف له على ترجمة. ولكن ذكره الخوئي الإمامي في كتابه «معجم رجال الحديث» (٣٦/١٥، ٣٧)، وذكر أنه كان من أصحاب أبي الحسن العسكري، ووصفه بالجلالة.

**الحسن بن محمد بن علي الرضا.**

روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وجابر.

وعنه: عمرو بن دينار، والزهري، وعاصم بن عمر.

قال الزهري: ثنا الحسن وعبد الله ابنا محمد وكان الحسن أرضاهما في أنفسنا، وفي رواية: وكان الحسن أوثقهما، وقال محمد بن إسماعيل الجعفري حدثنا عبدالله بن سلمة ابن أسلم عن أبيه عن حسن بن محمد قال: وكان من أوثق الناس عند الناس. وقال سفيان عن عمرو بن دينار: ما كان الزهري إلا من غلمان الحسن بن محمد. وقال ابن حبان: كان من علماء الناس بالاختلاف، وقال العجلي: مدني

تابعي ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه. [التاريخ الكبير (٣٠٥/٢)، الجرح والتعديل (٣٥/٣)، الثقات (١٢٢/٤)، معرفة الثقات (٣٠٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/٢)، تقريب (٢١٠/١)]

**محمد بن علي بن الحسين بن علي**

روى عن: أبيه وجديه الحسن والحسين.

وعنه: ابنه جعفر، والزهري وعمرو بن دينار.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره النسائي في فقهاء المدينة من التابعين، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة فاضل. [الطبقات (٣٢٤/٥)، الثقات (٣٤٨/٥)، معرفة الثقات (٢٤٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٢/٩)، تقريب (١١٤/٢)].

**علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.**

روى عن: أبيه، وعائشة وأبي هريرة.

وعنه: بنوه محمد وزيد وعمر والزهري.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت احدًا كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث. وقال مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي بن الحسين. وقال أبو بكر ابن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. [الطبقات (٢٢٢/٥)، الجرح والتعديل (١٧٩/٦)، معرفة الثقات (١٥٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٩/٧)، تقريب (٦٩٢/١)].

**الحسين بن علي بن أبي طالب** رضي الله عنهما: صحابي جليل سبط رسول الله ﷺ [الإصابة (٧٦/٢)].

**علي بن أبي طالب** ﷺ: صحابي جليل أمير المؤمنين [الإصابة (٥٦٤/٤)].

**الحكم على الإسناد:**

قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة. قال ابن حجر في لسان الميزان (٨٦/١): أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكري، لكن لم يذكر فيه إلا جبرائيل قال: «يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن». والمتن أورده بن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس وفي سنده مقال. قلت: والتسلسل ضعيف، وأما حديث مدمن الخمر فقد ورد من عدة طرق يرقى بها إلى الحسن، فقد ورد من حديث ابن عباس: رواه أحمد في «مسنده» (٢٤٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٤٧)، ومن حديث أبي هريرة: رواه ابن ماجه في «سننه» في كتاب الأشربة/باب مدمن الخمر (٣٣٧٥)، وقال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال، محمد بن سليمان: ضعفه النسائي، وابن عدي، وقوَّاه ابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وباقي رجال الإسناد ثقات، وله

٥- التنبيه على صحة حديث المسلسل بقراءة سورة الصف[٢]، حيث قال: وهذا الحديث أصح مسلسل في الدنيا[١].

---

شاهد من حديث أبي موسى: رواه أحمد في مسنده (١٩٥٦٩)، ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن عباس.

(١) انظر: المرجع السابق لوحة (٣/أ).

(٢) رواه الترمذي في «سننه» كتاب التفسير/باب سورة الصف (٤١٢/٥) رقم (٣٣٠٩)، من طريقه قال: أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل تعالى { سبح لله ما في السموات وما في الأرض} .. الحديث. وابن حبان في صحيحه (٤٥٤/١٠) رقم (٤٥٩٤) من طريق هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي به. وابن المبارك في الجهاد (ص ٢٧) (ح ١) قال: أخبرني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام فذكره. ومن طريقه أحمد في المسند (٢٣٧٨٩).

**دراسة إسناد ابن المبارك:**

**الأوزاعي:** سبقت ترجمته وهو إمام ثقة.

**يحيى بن أبي كثير:** سبقت ترجمته وهو ثقة يرسل ويدلس.

**هلال بن أبي ميمونة.**

روى عن: أنس، وأبي سلمة، وعطاء بن يسار.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، ومالك، وزياد بن سعد.

وثقه الدارقطني، ومسلمة، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الجرح والتعديل (٧٦/٩)، الثقات (٥٠٥/٥)، تهذيب التهذيب (٧٣/١١)، تقريب (٢٧٤/٢)]

**أبو سلمة:** سبقت ترجمته وهو تابعي ثقة.

**عبد الله بن سلام:** صحابي جليل مشهور [الإصابة (١١٨/٤)].

**الحكم على الإسناد:**

إسناد صحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان يدلس لكنه صرح بالسماع، قال الترمذي: وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي، وروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير. قلت:

**بعض المؤاخذات على الكتاب:**

١- أنه لم يسق سنده في أول الكتاب، كما فعل في أول كتاب تحفة البشر، حيث ساق سنده إلى ابن حجر الهيتمي، فلعله اعتمد على أن هذا المختصر ليس محلًا لذكر الأسانيد، وأن من أراد الوقوف على الأسانيد فعليه الرجوع للأصل الذي يروي منه، وهو ثبت الأمير الكبير، حيث توجد هذه المسلسلات جميعها بالأسانيد في ثبت الأمير الكبير، ولذلك فإن النسخة الخطية للكتاب التي وقفت عليها في المكتبة الأزهرية تحت رقم (١٣١٠٢٤/١٧٢٨) مصطلح حديث، وتحت رقم (١٣١٠٢٦/١٧٣٠) مصطلح حديث، ذكرت فيها مسلسلات الباجوري، وبعدها مباشرة مسلسل عاشوراء للأمير الكبير، منتقاة من ثبته الكبير «سد الأرب»، فلعل المسلسلين كانا يقرآن معًا.

٢- أن التعليقات التي ذكرها في الكلام على الأحاديث منقولة بنصها من كلام شيخه الأمير الكبير، ولم يكن للشيخ الباجوري سوى الاختصار والانتقاء، ولعل ذلك مرده أن تلك المسلسلات ساقها الشيخ الباجوري كما ألمحنا للإجازة، وليس للشرح والبيان، وإلا فإن مؤلفاته الحديثية الأخرى تشهد بتمكنه وبراعته العلمية، لا سيما شرح مولد ابن حجر.

**ثانيًا: الإجازات التي أجاز بها جماعة من تلاميذه**

وهي إجازات تبين عناية الشيخ الباجوري بالرواية، واتصال سنده بالأئمة لا سيما شيخه الأمير الكبير الذي عليه مدار أسانيد المصريين، وفي هذا أبلغ رد على من يقولون: لا عناية لشيوخ الأزهر وعلمائه بالسنة النبوية، فكيف وهم يتصدون لشرحها وإقرائها؟ وهذه الإجازات التي وقفت عليها عبارة عن خمس إجازات مخطوطة، وهي موجودة بدار الكتب المصرية، وسوف أذكر الإجازة مع ذكر رقمها ونصها، ثم أتبع كل إجازة منها بصورة خطية منها، فأقول وبالله التوفيق:

---

والحديث المسلسل بقراءة سورة الصف هو أصح المسلسلات، قال ابن حجر في الفتح (٦٤١/٨): وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلًا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها، وإسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه.

(١) انظر: المرجع السابق لوحة (٣/ب).

## الإجازة الأولى

إجازة أجاز بها الشيخ عبد المنعم بن محمد السيوطي الجرجاوي الصعيدي المالكي (١٣٢٦هـ) بجميع مروياته وبما يسند إليه، وبخاصة بما في سند الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٥١٥) مصطلح الحديث. وهي بخط المؤلف، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم حمدًا لمن جعل قلوب العلماء ينابيع حكمته، وشرح صدور العارفين بشموس معارفه البارعة، وسلسل نعمه علي جميع الأنام، وأفاض نعمه على من اصطفاه على عد الأيام، وصلاة وسلامًا في كل وقت وأوان علي من هو خلاصة معد ولباب عدنان، وعلى آله وأصحابه مدى الدهر والأزمان أما بعد فلما كان الشرف الأعظم في التحلي بجمال العلوم، وكان من تحلى بذلك غير ملوم، وكان ممن فارق الأهل والأوطان وأتى المسجد الأنور والجامع الأزهر العالم الفاضل الهمام الكامل ابننا السيد عبد المنعم بن العلامة الشيخ محمد السيوطي الجرجاوي الصعيدي المالكي. فلما تعلقت آماله بالرجوع الى أوطانه، وكان السند في الأمور المهمة، واختصت به دون غيرها هذه الأمة، طلب مني أن أجيزه بما أجازوني به مشايخي الأعلام ومصابيح الظلام. فقلت: قد أجزت المذكور بكل مروياتي وبما إلي يسند، خصوصًا بما في هذا السند من معقول و منقول، موصيًا له بالتقوى؛ إذ هي السند الأقوى، وأن لا ينساني من دعواته، نفع الله به المسلمين.. آمين.

الفقير إبراهيم الباجوري خادم العلم والفقرا بالأزهر. تموله في (١٢٧٣هـ)

في نوبة الفقير محمد محمد المالكي المراغي الجرجاوي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا لمن جعل قلوب العلماء ينابيع حكمته البالغة وشرح صدور
العارفين بشموس معارفه البازغة وسلسل نعمه على جميع
الانام وافاض نعمه على من اصطفاه على عد الايام
وصلاة وسلاما في كل وقت وآن على من هو خلاصة
معد ولباب عدنان وعلى آله واصحابه عدد الدهر والازمان
اما بعد فلما كان الشرف الاعظم في التحلي بجمال العلوم
وكان من تحلى بذلك غير ملوم وكان ممن فارق الاهل والاوطان
والاوطان وأتى المسجد الانور وجامع الازهر العامر
الفاضل الهمام الكامل ابن السيد عبد المنعم بن العلامة
الشيخ محمد السيوطي الجرجاوي الصعيدي المالكي فلما
تعلقت آماله بالرجوع الى اوطانه وكان السند من الامور
المهمة واختصت به دون غيرها هذه الامة طلب
مني ان اجيزه بما اجازوني به مشايخي الاعلام ومصابيح
الظلام فقلت قد اجزت المذكور بكل مروياتي وعالي
يسند خصوصا بما في هذا السند من معقول ومنقول
موصيا له بالتقوى اذ هي السند الاقوى وان لا ينساني
من دعواته فقع امد به المسلمين امين الفقير ابراهيم
الباجوري خادم العلم والفقراء بالازهر غفر له

في يوم الخميس محمد محمد
المالكي المرأل بالمرصاد
عفا الله
عنه

١٢٧٣
٧ ر

**الإجازة الثانية**

إجازة منه إلى الشيخ أحمد بن محمد الجرجاوي، الشهير بالمعرف، كان موجودًا سنة ١٢٦٧هـ، أجازه فيها بكل ما صحَّ عنه، وبخاصة ثبت الشيخ محمد الأمير الكبير وغيره، منها نسخة خطية بخط المؤلف في دار الكتب المصرية رقم (٥١٢) مصطلح الحديث، ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم، نحمدك اللهم على ما أنعمت به من تشييد الإيمان والإسلام، ونشكرك لتشريف هذه الأمة المحمدية ببقاء الجهابذة الأعلام، ونسألك من مزيد فضلك ورفايد الإنعام، أفضل صلاة وأتم سلام، على سيد شرفته على جميع الأنام، ومنحته الحكمة والمعارف وميزت به الحلال من الحرام، وعلى آله المستمدين بالاقتداء به الهدي التام، وصحابته الممدين لمن تبعهم النور العام، صلاة وسلامًا دائمين متلازمين لا انقطاع لهما ولا انصرام.

أما بعد ... فإن العلم أفضل ما يكتسبه الإنسان، وأجل ما يتحلى به أهل الكمال والعرفان، وإن السند فيه أصل أصيل، وشأنه عند أهل العلم فخيم جليل، لما في صحيح مسلم عن عبد الله بن الْمُبَارَك: «الإِسْنَادُ مِن الدِّينِ، وَلَوْلاَ الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»، ومن لا سند له فهو مقطوع، وعن طريق الرشد والوصول ممنوع.

هذا وممن سلك هذا المسلك القويم، ونهج منهجه الواضح المستقيم، وكان ممن جد في تحصيل ذلك: ابننا العمدة الفاضل، الشيخ أحمد ابن العمدة التالي كتاب الله تعالى السيد محمد الشهير بالمعرف، حتى بلغه الله من العلم ما أراد، وأراد التوجه إلى البلاد، استجازني بحسن ظنه، عاملني الله وإياه بلطفه ومنه، في أن أجيزه، ولو بعبارة وجيزة، ولكن كمال المحبة يستلزم الإمارة، ويوجب الامتثال بمجرد الإشارة، فضلًا عن العبارة، وبمقتضى ذلك قلت: أجزت المستجاز، بكل ما صح عني وجاز، بما اشتمل عليه هذا الثبت وغيره، كما أجازني بذلك مؤلفه وغيره، موصيًا له بملازمة التقوى، فإنها السبب الأقوى، وأن يتبع النصوص فيما عنه يُسأل، ولا عن طريق الهدى يتحول، إجازة عامة شاملة، وأسأله ألا ينساني من دعائه المستطاب؛ إذ دعاء المحبين بظهر الغيب مجاب. الفقير إبراهيم الباجوري الشافعي، خادم العلم بالأزهر الأنور، وتم بحمد الله). وتحتها ختمه.

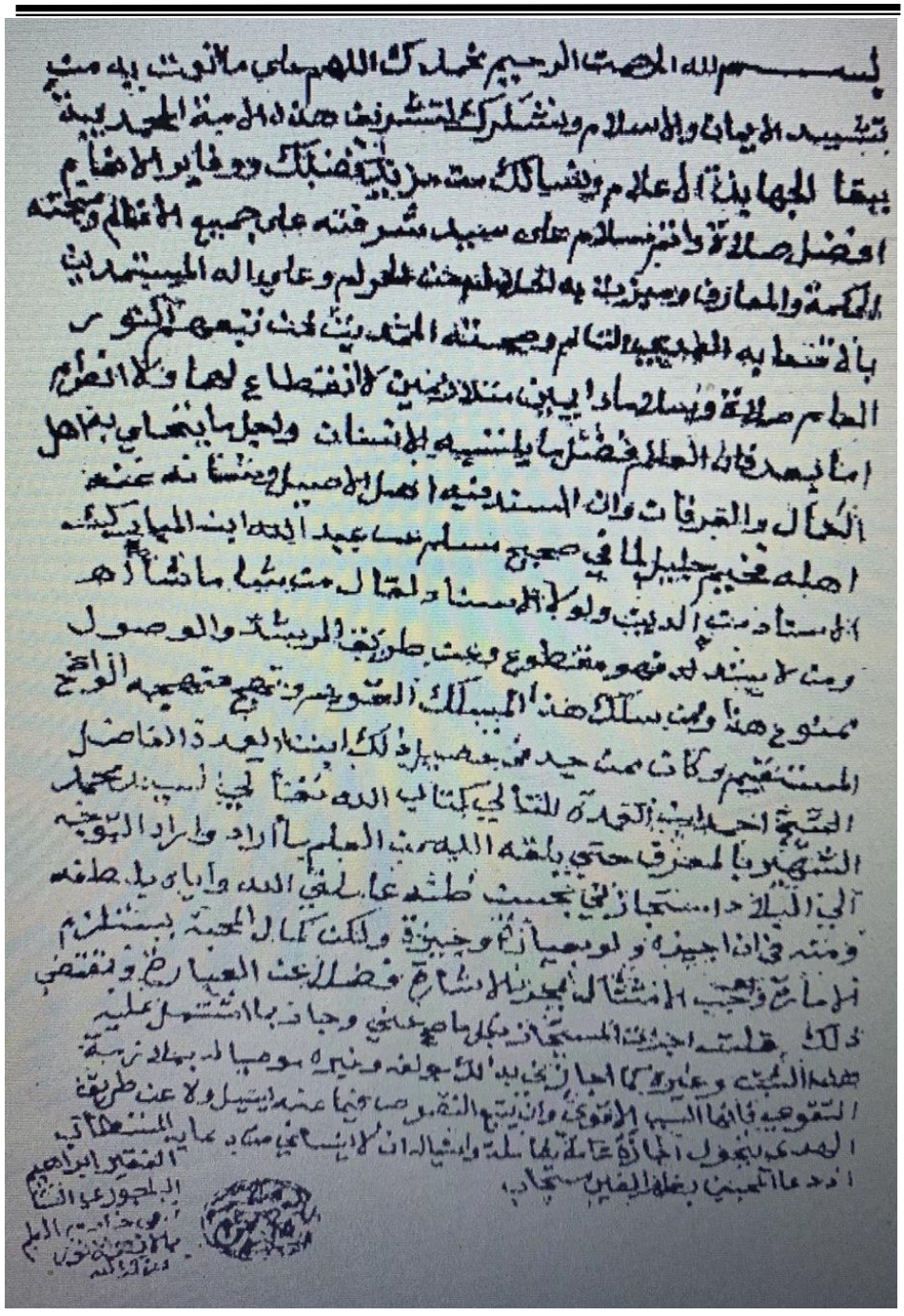

الإجازة الثالثة

إجازة أجاز بها علي بن عوض البرديسي الجرجاوي المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، نسخة بخط المؤلف وقد ذيلها بخاتمه، منها نسخة خطية رقم (٥١١) مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم و به ثقتي

حمدًا لمن رفع العلماء الأعلام، وخصهم بالشرف والرفعة على الدوام، وصلاة وسلامًا دائمين متلازمين على سيدنا محمد خير الأنام، وعلي آله وأصحابه الجهابذة الكرام. أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة ربه القدير إبراهيم الباجوري ذو التقصير: لما كان أشرف العلم ما كان متصلا بالسند الى العلماء السادة العمد، طلب مني أخي العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ على الجرحاوي ابن الشيخ عوض البرديسي أن أجيزه، فأجزته بما تجوز لي روايته من الحديث والتفسير وغير ذلك من كتب المعقول، واسأله أن لا ينساني من صالح دعائه في خلواته وجلواته، وأوصيه بما أوصي به نفسي من التقوى؛ فإنها السبب الأقوي، وأسأل الله لي وله التوفيق لأقوم طريق، والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله تعالى

إبراهيم الباجوري الشافعي عُفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
حمداً لمن رفع العلما الاعلام وخصهم بالشرف
والرفعة على الدوام وصلاة وسلاما دائمين متلازمين
على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله واصحابه الجهابذة
الكرام اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه القدير
ابراهيم الباجوري ذو التقصير لما كان تشرف العلوم
ما كان متصلا بالسند الى العلما العاملة وقد طلبني
مني اخي العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ علي الرحاوي
ابن الشيخ محمد البرديسي ان اجيزه فاجزته بما تجوز لي
روايته من الحديث والتفسير وغير ذلك من كتب المعقول
واسأله ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته
وجلواته واوصيه بما اوصى به نفسي من التقوى
فانها السبب الاقوى واسال الله لي وله التوفيق
لاقوم طريق والحمد لله رب العالمين الفقير الى
الله تعالى ابراهيم
الباجوري الشافعي
عفي عنه

## الإجازة الرابعة

إجازة أجاز بها تلميذه عمر بن عثمان عيسى وهيب الإسنوي، وتوجد منها نسخة بخط المؤلف، وقد ذيلها بخاتمه، منها نسخة خطية برقم (٥١٥) دار الكتب المصرية، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي.. الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالإسناد إلى نبينا وحبيبنا محمد أفضل العباد وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين على التوحد المستحسن المتين أما بعد فقد طلب منى أخي العمدة الفاضل واللوذعي الكامل الشيخ عمر ابن الشيخ عثمان عيسى وهيب الإسنوي جعله الله جاريًا على الطريق القويم أن أجيزه بما حواه هذا الثبت فأجبته لذلك والله أعلم بما هنالك. فقلت: قد أجزت المذكور بما تلقاه من هذا المسطور، وأسأل الله لي وله التوفيق والقبول فإنه أكرم مسؤول وخير مأمول وأوصيه بما أوصي به نفسي من التقوى، فإنها السبب الأقوى وأسأله أن لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد و على سائر النبيين والمرسلين وآلهم وصحبتهم أجمعين كلما ذكرهم الذاكرون وغفل عن ذكرهم الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله تعالى

إبراهيم الباجوري الراجي صلاح الأمور الشافعي الأزهري عفي عنه

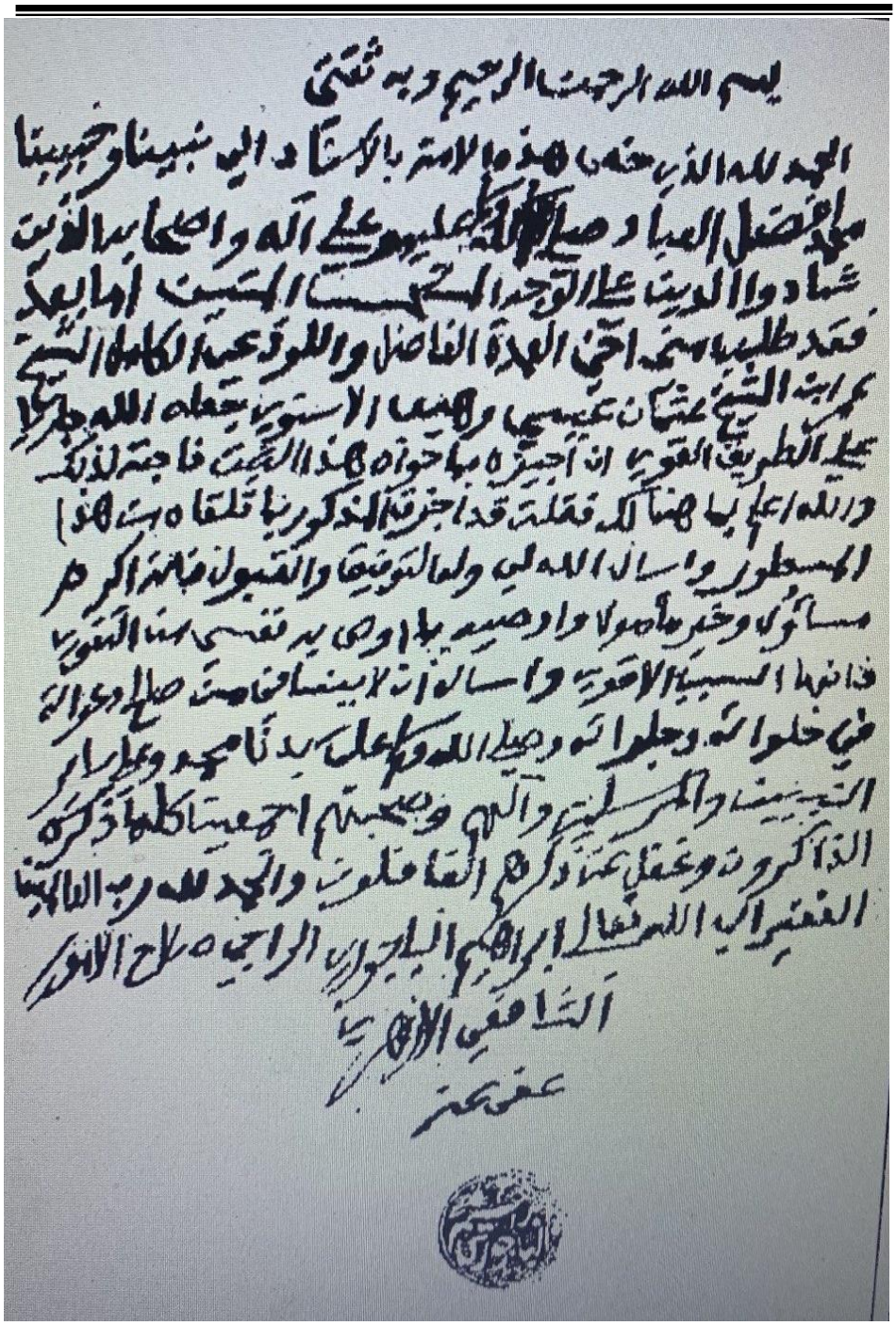

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي خص هذه الامة بالاسناد الى نبينا وحبيبنا
محمد افضل العباد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين
شادوا الدين على التوحيد المجيد اما بعد
فقد طلبت مني اخي العمدة الفاضل واللوذعي الكامل الشيخ
عمر ابن الشيخ عثمان عيسى وفقه الله الاستزادة جعله الله جزاء
على الطريق القويم ان اجيزه بما حوته هذه الكتب فاجبته لذلك
والله اعلم بها هنالك فقلت قد اجزته المذكور بما تلقاه بسنده
المسطور واسال الله لي وله التوفيق والقبول فانه اكرم
مسئول وخير مأمول واوصيه بما اوصى به نفسي من التقوى
فانها السبب الاقوى واسأله ان لا ينسانا خالصة صالحة
في خلواته وجلواته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى سائر
النبيين والمرسلين وآله وصحبه اجمعين كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين
العبد الفقير اليه تعالى ابراهيم البيجوري الشافعي الازهري
عفى عنهم

**الإجازة الخامسة**

إجازة أجاز بها حسنين أحمد جلبي الشهير بالملط البوتيجي الحنفي: نسخة بخط المجيز ومذيلة بخاتمه، منها نسخة خطية بدار الكتب رقم (٤٦٨) مصطلح الحديث، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

منك الإعانة

نحمدك اللهم يا علي يا صمد، ونستزيدك من فضلك نعمًا لا يحيط بها عد ولا حد، متوسلين في ذلك بأفضل داع لك ودال عليك، الواسطة العظمى بينك وبين عبادك، المهتدي بهديك وإرشادك، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه هداة الأمة، ومن تبعهم بإحسان في الأمور المهمة، أما بعد.. فلما كان علو الإسناد مرغوبًا فيه بين الأخيار من العباد؛ لما فيه من إلحاق المتأخر بالمتقدم، والتسوية بين العالم والمتعلم ومن نسب بذلك على تلك المسالك المتوكل على الله مالك الممالك ولدنا العزيز الفاضل النحرير الكامل الشيخ حسنين أحمد جلبي الشهير بالملط البوتيجي الحنفي، وقد لازمني مدة مديدة، وأخذ عني كتبًا مفيدة في فنون عديدة، ولاحت عليه إن شاء الله آثار الأنوار، وحظي بما قدره له من المعارف والأسرار، وقد سألني الإجازة كما هو العادة، رزقنا الله وإياه الحسنى وزيادة، فقلت معتمدًا على الله بعد الاستخارة: قد أجزت ولدنا المذكور بكل ما صح لي أو عني أو سمعه مني أو عني في سائر العلوم الشرعية المعتبرة عند النفوس المرضية كما أجازني بذلك السادة الأبرار والعلماء الأخيار نفعنا الله بهم وبأمثالهم بحرمة سيد ولد عدنان، موصيًا له بتقوى الله واتباع شريعة رسول الله، وأن يتحرى فيما رفع إليه من حوادث الأنام، وأن لا يعتني إلا بالمرتضى المنصوص للعلماء الأعلام سائلًا لي وله من الله التوفيق، والهداية إلى أقوم طريق، والحمد لله أولًا وآخرًا.

الفقير إلى الله تعالى

إبراهيم الباجوري الشافعي

خادم العلم بالجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم منك الاعانة

حمدك اللهم ياعلي ياعظيم ونستزيدك من فضلك نفسا
لانحيط بها عدد ولاحد متوسلين بحبك ذلك اليك يافضل داع
لك ومال عليك الواسطة العظمى التي بينك وبين عبادك المتهيد
بسدك وارشادك صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه نهاة الآ
ومن قبيتم ياهسفان في الامور المهمة اما بعد فلما كان
على الاستناد مرجوعا فيه بين الاصابر من العباد لما فيه من الحاف
بالمناهج والمتقدم والتقوية بين العالم والمتعلم ومن نسبت
يذكر نحك المسالك المتوكل على الله مالك الملك ولدنا الفريد الفاضل
الخبير الكامل الشيخ حسني احمد جلبي الشهير بالبدط البوبجي
المصقي وقد لازمني مدة مديدة واخذ عني كتبا مفيدة في فنون
عديدة ولاحت عليه انوار الانوار وضبط ياقدره له
من المعارف والاسرار وقد سالني الاجازة كما هو العادة فرقنا
الله وايانا الحسنى وزيادة فقلت معتمدا على الله سبحانه الاستخارة
قد اجزت ولدنا المذكور بكل ماصح لي اوعني اوسمعته مني او عني
في سائر العلوم الشرعية للشيخ عند التفويس المرضية كما اجاز لي
شيخ السادة الابرار والعلما الاخيار نفعنا الله بهم وباطالهم حرمة سيد
ولد عدنان وحرصا له بتقوى الله واتباع شريعة رسول الله واذ يتحرى فيما يرفع اليه
من حوادث الايام واه لايبتني الا بالمرتقي المنصوص للعلما الاعلام ساميلا
في وله من الله التوفيق والهداية الى اقوم طريق والحمد لله اولا واخرا

الفقير الى الله تعالى
ابراهيم البا
جوريني الك
نقي قادم
المدرس بالجا
مولانا الاعظم

## الخاتمة

### نسأل الله حسنها

### وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد..

فهذا أوان الانتهاء من كتابة سطور ذلك البحث، وهو جهد المقل، وقبل طي بساط البحث أحب أن أختم حديثي بذكر أهم النتائج والتوصيات:

**أولًا: نتائج البحث، ويمكن إجمالها فيما يلي:**

١- أن الأزهر الشريف هو قبلة العلم في شتى الفنون، وعلى رأسها علوم القرآن والسنة.

٢- أن علماء الأزهر الشريف قد خدموا السنة النبوية المطهرة حفظًا وشرحا وبيانًا وتقعيدًا وقراءة وإقراءً وعناية بفنون علوم الحديث، بل وإشرافًا على طباعة كتب السنة المطهرة، فهم قد خدموا السنة الخدمة اللائقة بها، بما لا يدع مجالًا لمتقول: إنهم لا عناية لهم بعلوم السنة.

٣- أن الشيخ الباجوري وهو أحد شيوخ الجامع الأزهر وممن لهم قدم راسخة في فنون العلم المختلفة له مشاركة طيبة وجهود تذكر فتشكر في خدمة السنة المطهرة، ومن ذلك كتبه الأربعة التي وصلت إلينا، فضلًا عن الإجازات التي أجاز بها بعض تلامذته والتي وصل إلينا منها ست إجازات حفظت مخطوطاتها بدار الكتب المصرية.

٤- أن الشيخ الباجوري رحمه الله اعتنى بالسنة شرحًا وبيانًا، حيث قام بشرح كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذي شرحًا وسطًا بين التطويل والإيجاز مع تنبيه على بعض ما فات الشراح السابقين وتصحيح لبعض ما وقع لهم من أوهام، وشرح مولد ابن حجر الهيتمي شرحًا ماتعًا، وصنف حاشية موجزة على مولد الشيخ الدردير.

٥- أن الشيخ الباجوري اعتنى كذلك بالرواية والإقراء، فكان يقرئ بعض المسلسلات التي تلقاها عن شيخه الأمير الكبير، وله إجازات أجاز بها بعض

تلاميذه، وهي على قلتها تدل على أن عناية الشيخ بجانب الدراية لم يجعله يهمل جانب الرواية، بل اهتم بجانب الدراية، ثم عرج على جانب الرواية؛ نظرًا لأن البيئة العلمية التي نشأ فيها غلب عليها أن تعتني بالدراية أكثر، ولذلك كان جل رواية الشيخ الباجوري عن شيوخ بعينهم لازمهم وأكثر من التتلمذ عليهم.

**وأما عن التوصيات: فإني أوصي إخواننا الباحثين بما يلي:**

١- تسليط الضوء على الكنوز الخفية التي لم تحقق من مصنفات علماء الأزهر لا سيما في القرون الثلاثة الأخيرة: الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، والعمل على إخراجها للنور حتى يتضح للجميع دور الأزهر العظيم الذي اضطلع فيه بالمحافظة على علوم القرآن والسنة واللغة العربية والشريعة الإسلامية، وحافظ على هوية الأمة في تلك الفترة من تاريخنا الذي وقعت فيها شعوبنا العربية والإسلامية تحت نير الاحتلال الغربي.

٢- الاهتمام بإبراز جهود شيوخ الأزهر في علوم القرآن والسنة واللغة ..الخ، وتسليط الضوء على أعمال هؤلاء الأعلام الكبار، لبيان دورهم في خدمة الإسلام والمسلمين.

٣- الدفاع عن الأزهر ضد صيحات المتغربين؛ لأن الأزهر ليس رمزًا حضاريًا فحسب، بل هو حائط صد وصمام أمان لمصرنا الحبيبة بل وللعالم العربي والإسلامي، فكم عانت الأمة بسبب بعدها عن منهج الأزهر المعتدل، وبانسياق بعض شبابها خلف التيارات المتشددة التي جلبت الدمار والخراب على كثير من البلاد العربية والإسلامية، وإن الاصطفاف خلف علماء الأزهر، والتمسك بمنهج الأزهر المعتدل كفيل إن شاء الله تعالى بالحفاظ على هوية هذه الأمة من الانهيار والضياع والشقاق والنزاع.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## فهرس المراجع والمصادر

١. أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري، ط. مطبعة النجاح الجديدة– الدار البيضاء، الأولى (١٤١٧ هـ).
٢. إجازة الشيخ الباجوري أجاز بها الشيخ أحمد بن محمد الجرجاوي: الشهير بالمعرف، نسخة خطية بخط المؤلف في دار الكتب المصرية رقم (٥١٢) مصطلح الحديث.
٣. إجازة الشيخ الباجوري أجاز بها الشيخ علي بن عوض البرديسي الجرجاوي، نسخط خطية بدار الكتب المصرية برقم (٥١١) مصطلح الحديث.
٤. إجازة الشيخ الباجوري أجاز بها تلميذه الشيخ عبد المنعم بن محمد الجرجاوي الصعيدي المالكي (١٣٢٦هـ)، نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٥١٥) مصطلح الحديث.
٥. إجازة الشيخ الباجوري أجاز بها تلميذه عمر بن عثمان عيسى وهيب الإسنوي، نسخة بخط المؤلف، بدار الكتب المصرية برقم (٥١٥) مصطلح الحديث.
٦. إجازة الشيخ الباجوري أجاز بها حسنين أحمد جلبي الشهير بالملط البوتيجي الحنفي: نسخة بخط المؤلف، بدار الكتب المصرية برقم (٤٦٨) مصطلح الحديث.
٧. الأزهر في ألف عام، ط. المكتبة الأزهرية للتراث.
٨. أسانيد المصريين، د. أسامة الأزهري، ط. دار الفقيه.
٩. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (١٤٠٣هـ)، ط. مكتبة السنة، الطبعة: الرابعة.
١٠. أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب، شمس الدين ابن الجزري (٨٣٣)، تحقيق. د/ محمد هادي الأميني، ط. مكتبة الإمام علي– أصفهان.
١١. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).

١٢.الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط. دار الكتب العلمية.
١٣.الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (١٣٩٦هـ)، ط. دار العلم للملايين.
١٤.إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١٥.تحفة البشر على مولد ابن حجر للإمام الباجوري، ط. دار كشيدة.
١٦.تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون (ص ٨٦)، ط. مكتبة السنة.
١٧.تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط. دار العاصمة –الرياض– الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٦٦م.
١٨.تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، ط. دار الكتب العلمية – بيروت. الأولى (١٣٩٩ هـ).
١٩.تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: خليل مأمون شيحا وآخرين، ط. دار المؤيد – الرياض – الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٠.الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ) دائرة المعارف العثمانية.
٢١.الجامع الصحيح «سنن الترمذي»، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، ط. دار الكتب العلمية –بيروت– الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.
٢٢.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط. دار ابن كثير– بيروت– الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
٢٣.الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة الأولى، ١٢٧١ – ١٩٥٢م.
٢٤.جمهرة أعلام الأزهري، د. أسامة الأزهري، ط. مكتبة الإسكندرية.

٢٥.حاشية الباجوري على مولد الدردير، ط. المطبعة الخيرية (١٣٢٦هـ).
٢٦.الحاوي في الفتاوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
٢٧.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، ط. دار الكتب العلمية.
٢٨.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن البيطار ط. دار السلام.
٢٩.حياة الشيخ محمد عياد الطنطاوي، إغناطيوس كراتشوفسكي، ترجمة: كلثوم نصر عودة، ط. المركز القومي للترجمة.
٣٠.الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، علي باشا مبارك، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣١.الدرر السنية في نظم السيرة الزكية (ألفية السيرة)، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، ط. دار المنهاج.
٣٢.سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٣٣.سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه، ط. دار الفكر –بيروت– بدون طبعة، بدون تاريخ.
٣٤.سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد، ط. دار الحديث –بيروت– الأولى ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
٣٥.شرح مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤط، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ).
٣٦.الشمائل المحمدية وبهامشه المواهب اللدنية للشيخ الباجوري، تحقيق: محمد عوامة، ط. دار المنهاج، الأولى.
٣٧.ط. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان. (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).

٣٨.طبقات الشافعية لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط. هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ
٣٩.الطبقات الكبير، للإمام محمد بن سعد كاتب الواقدي، تحقيق د: على محمد عمر، ط. مكتبة الخانجي (٢٠٠٢م).
٤٠.عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ط. دار الجيل بيروت.
٤١.فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة –بيروت– بدون رقم طبعة – بدون تاريخ.
٤٢.فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط. دار الغرب الإسلامي.
٤٣.الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث (٢١٤/٤)، ط. دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (١٤٣٣هـ).
٤٤.الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ط. دار الفكر، الطبعة الأولى، (١٤٠٤ هـ).
٤٥.كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني (١١٦٢هـ)، ط. المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد هنداوي الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٤٦.لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: غنيم عباس– الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٤٧.المجروحين، لأبي حاتم بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم، ط. دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
٤٨.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، ط دار الكتاب العربي بيروت.
٤٩.المحدثون في رحاب الأزهر، د. إبراهيم شعبان المرشدي، ط. دار كشيدة.

٥٠.مرشد الحائر لبيان وضع حديث جابر، عبد الله بن الصديق الغماري، ط. دار المشاريع.
٥١.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ط. دار المعرفة –بيروت– الأولى ١٤١٨ – ١٩٩٨م.
٥٢.مسلسلات الباجوري، مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٣١٠٢٦/١٧٣).
٥٣.مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة –بيروت– الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٥٤.المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ط. دار الجيل– بيروت.
٥٥.المعجم الأوسط، للطبراني، ط. دار الحرمين – القاهرة (١٤١٥ هـ).
٥٦.المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار إحياء التراث العربي– بيروت– الثانية (١٩٨٦م).
٥٧.معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (١٣٥١هـ)، ط. مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م
٥٨.معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ط. مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.
٥٩.معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ط. مؤسسة الإمام الخوئي، النجف الأشرف– أصفهان، الطبعة الخامسة.
٦٠.معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الثانية (١٣٩٧هـ).
٦١.المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، أحمد بن الصديق الغماري، ط. مكتبة القاهرة.

٦٢.مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (٦٠٦هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
٦٣.من أخلاق العلماء، للشيخ/محمد سليمان، ط. دار الصالح – القاهرة.
٦٤.الموضوعات، الحسن بن محمد الصاغاني، ط. دار المأمون للتراث.
٦٥.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي، ط. دار الكتب العلمية– بيروت.

## ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

## thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

1. 'abjadiaat albahth fi aleulum alshareiat, du. farid al'ansari, ta. tabeat alnajah aljadidati- aldaar albayda', al'uwlaa (1417h).
2. 'iijazat alshaykh albajurii 'ajaz alshaykh 'ahmad bin muhamad aljarjawi: bialmaerifa, nuskhat kitabiat kitabiat almualaf fi dar alkutub almisriat raqm (512) mustalah alhadithi.
3. 'iijazat alshaykh albajurii 'ajaz biha alshaykh eali bin eawad aljirjawi, nuskhat khatiyatan bidar alkutub biraqm (511) mustalah alhadithi.
4. 'iijazat alshaykh albajurii 'ajaz bih tilmidhah alshaykh eabd almuneim bin muhamad aljirjawi alsaeidi almaliki (1326h), nuskhat khatiyat bidar alkutub almisriat biraqm (515) mustalah alhadithi.
5. 'iijazat alshaykh albajurii 'ajaz biha tilmidhah eumar bin eisaa euthman wahayb al'iisnawii, nuskhat kitab almualafi, bidar alkutub almisriat biraqm (515) mustalah alhadithi.
6. 'iijazat alshaykh albajurii 'ajaz biha hasanayn 'ahmad jalbi bialmalat albutijii alhanafii: nuskhat almualafi, bidar alkutub almisriat biraqm (468) mustalah alhadithi. 7. al'azhar fi 'alf eami, ta. almaktabat al'azhariat liltarathi.
8. 'asanid almisriiyna, du. 'usamat al'azhari, ta. dar alfaqihi.
9. al'abtalat walmawdueat fi kutub altafsiri, muhamad bin muhamad bin suaylim 'abu shuhb (1403h), ta. maktabat alsanati, altabeatu: alraabieati.
10. 'asnaa almatalib fi manaqib sayidina ealii bin 'abi talabin, shams aldiyn abn aljawzii (833), tahqiqu. du/ muhamad hadi al'amini, ta. maktabat al'iimam ealay- 'asfahan.
11.shahr fi tamyiz alsahabati, abn hajara, ta. dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa (1414h).
12.shahr fi tamyiz alsahabati, 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani, ta. dar alkutub aleilmiati.
13. al'aealami, khayr aldiyn bin mahmud alzarikaliu (1396hi), tu. dar aleilm lilmalayini.

14. 'iidah almukawan fi aldhayl ealaa kashf alzununi, 'iismaeil bin muhamad 'amin albabanii albaghdadii (1399h), ta. dar alturath alearabi, bayrut - lubnan.
15. tuhfat albashar ealaa mawlid aibn hajar lil'iimam albajuri, ta. dar kashidatin.
16. tahqiq alnusus wanashriha, eabd alsalam harun (sa 86), ta. maktabat alsanati.
17. taqribiu altahdhibi, abn hajar aleasqalani, tahqiq saghiri: 'ahmad shaghif bakistan, ta. dar aleasimat -alriyad - al'uwlaa 1416h - 1966m.
18. tanzih alsharieat almarfueat ean al'ahadith alshanieat almawdueati, eali bin muhamad bin eali bin eabd alrahman aibn aleiraq alkinanii (almutawafaa: 963hu), tahqiqu: eabd alwahaab eabd allatifi, waeabd allah muhamad alsidiyq alghimari, ta. dar alkutub aleilmiat - bayrut. al'uwlaa (1399h).
19. tahdhib altahdhibi, abn hajar aleasqalani, tahqiqu: khalil mamun shiha wakhrin, ta. dar almuayid - alriyad - altabeat al'uwlaa - 1417h 1996m.
20. althaqati, li'abi hatim muhamad bin hibaan albastii (354 ha) maktabat almaearif alqadimati.
21. aljamie alsahih <<snanmidhi>>, muhamad bin eisaa bin surat altirmadhi, tahqiq 'ahmad alshaakiri, ta. dar alkutub aleilmiat - birut- al'uwlaa - 1408h - 1987m.
22. aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'amr allah wasunanih wa'ayaamihu, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiqu: mustafaa dib albugha, ta. dar aibn kathir - bayrut - althaalithatu, 1407 - 1987.
23. aljurh waltaedili, eabd alrahman bin 'abi hatim muhamad bin 'iidris 'abu muhamad alraazi altamimi, ta. dar alturath alearabii - bayrut. altabeat al'uwlaa, 1271 - 1952m. 24. jamharat 'aelam al'azhari, du. 'usamat al'azhari, ta. maktabat al'iiskandiriati.
25. hashiat albajuri ealaa mawlid aldirdir, ta. almatbaeat alqurud (1326h).
26. alhawi fi alfatawi, eabd alrahman bin 'abi bakr jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi)
27. hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, 'abu naeim 'ahmad bin eabd allah al'asbhanii (430 hu), ta. dar alkutub aleilmiati.

28. hilyat albashar fi tarikh alqarn althaalith eashra, eabd alrazaaq bin hasan albitar ta. dar alsalami.
29. hayaat alshaykh muhamad eayaad altantawi, 'iighnatius kratshufiski, tarjamatu: kulthum nasr eawdata, ta. almarkaz alqawmii liltarjamati.
30. 'ahdaf altawfiqiat aljadidat limisr alqahirati, eali basha mubaraki, ta. alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.
31. aldurar alsuniyat fi nuzum alsiyrat alzakia ('alfiat alsiyrati), eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (806h), ta. dar alminhaji.
32. subul alhudaa walrashad fi sirat khayr aleibadati, wadhakar fadayilih wa'aelam nubuatih wa'afealih wa'ahwalih fi alkharij walmueadi, muhamad bin yusuf alsaalihii alshaamii (942h), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad mueawad, ta. dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1414 hi - 1993 m
33. sunan aibn majah, muhamad bin yazid alqazwini almaeruf biabn majah, ta. dar alfikr -birut- bidun tabeatin, bidun tarikhi.
34. sunan dawud dawud, sulayman bin al'asheath alsajistaniu al'azdi, tahqiqu: eizat aldieas waeadil alsayidi, ta. dar alhadith - birut- al'uwlaa 1393hi, 1973m.
35. sharh mushkilat alathar, lil'iimam 'abi jaefar 'ahmad bin salamat altahawi, tahqiqa: shueayb al'arnawuta, ta. muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa (1415h).
36. alshamilat almuhamadiat wabihamishih almawahib alladuniat lilshaykh albajuri, tahqiqu: muhamad eawaamatu, ta. dar minhaji, al'uwlaa.
37. t. dar alfikr liltibaeat walnashri, bayrut- lubnan. (1424h - 2004mi).
38. tabaqat alshaafieiat litaj aldiyn eabd alwahaab bin taqyid aldiyn alsabakii (771hi), tahqiqu: du. mahmud muhamad altanahi, da. eabd alfataah muhamad alhalu, ta. hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413h
39. altabaqati, lil'iimam muhamad bin saed alkatib alkabir alwaqidi, tahqiq da: ealaa muhamad eumr, ta. maktabat alkhanji (2002ma).
40. eajayib alathar fi altarjum wal'akhbari, eabd alrahman bin hasan aljabrti, ta. dar aljil bayrut.

41. fath albari bisharh sahih albukharii, 'ahmad bin hajar aleasqalani, ta. dar almaerifat -birut- bidun raqm tabeat - bidun tarikhi.
42. faharas alfaharis wal'athabat muejam almaeajim walmushaykhat walmusalsalati, muhamad eabd alhay bin eabd alkabir alktaani (1382h), tahqiqu: 'iihsan eabaas, ta. dar algharb al'iislamii.
43. alkafi fi tarikh misr alqadim walhadith (4/214), ta. dar alkutub walwathayiq alwataniat bialqahira (1433h).
44. alkamil fi duef alrijali, 'abi 'ahmad eabd allh bin eadii aljirjani, ta. dar alfikri, altabeat al'uwlaa, (1404h).
45. kashf alkhafa wamuzil al'iilbas aleamawat min alhadith ealaa 'alsinat alnaasi, 'iismaeil bin muhamad bin eabd alhadi aleajluni (1162hi), ta. almaktabat altaarikhiati, tahqiqu: eabd alhamid hindawi altabeata: al'uwlaa, 1420h - 2000m.
46. lisan almizani, abn hajar aleasqalani, tahqiqu: ghunim eabaas - al'uwlaa 1416h - 1996m.
47. almajruhina, li'abi hatim bin hiban, tahqiqu: 'iibrahim, ta. dar almaerifati, bayruta, altabeat al'uwlaa (1412h).
48. majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, 'abi bakr alhaythami, t dar alkitaab alearabii bayrut.
49. almuhdithun fi rihab al'azhara, du. 'iibrahim shaeban almurshidi, ta. dar kashidatin.
50. murshid alhayir libayan wade hadith jabir, eabd alllh bin alsidiyq alghamari, ta. masharieika.
51. almustadrik ealaa alsahihayni, 'abu eabd allah alhakim alnaasaburi, ta. dar almaerifat -bayrut - al'uwlaa 1418 - 1998m.
52. musalsalat albajuri, khutut bialmaktabat al'azhariat taht raqm (173/131026).
53. altahakum alhakim 'ahmad bin hanbal, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, ta. muasasat alrisalat -birut- al'uwlaa 1421h - 2001m.
54. almusnad sahih almukhtasar min alsunan tayaar alhawa' ean aleadl ean rasul allah ρ, muslim bin alhajaaj alniysaburi, t. dar aljili- bayrut.
55. almujamajimatu, liltabarani, ta. dar alharamayn - alqahira (1415h).

56. almuejam lilhafiz 'abi alqasim sulayman bin 'ahmad alkabir altabrani, tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi, ta. dar alturath alearabia- bayrut- althaania (1986ma).
57. muejam almatbueat alearabiat walmueribati, yusif bin 'iilyan bin musaa sirkis (1351hi), ta. tabeat sarkis bimisr 1346 hi - 1928 m
58. muejam almualifina, eumar rida kahalati, ta. maktabat almuthnaa, dar alturath alearabii.
59. muejam alrijal alhadith wafasil tabaqat alriwayati, alsayid 'abu alqasim almusawi alkhuyiy, ta. alshaykh al'iimam alkhuyiy, alnajaf al'ashraf- 'asfahan, altabeat alkhamisata.
60. maerifat eulum alhadithi, 'abu eabd allh muhamad bin eabd allh bin muhamad bin hamduih alhakim (405ha), tahqiqu: alsayid muezam husayn, ta. dar alkutub aleilmiat - bayrut, althaania (1397h).
61. almughayar ealaa al'ahadith almawdueat fi aljamie alsaghiri, 'ahmad bin alsidiyq alghamari, ta. maktabat alqahirati.
62. mafatih alghayb 'aw altafsiru, fakhr aldiyn muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn alraazi (606hi), ta. dar alturath alearabii - bayrut. altabeatu: althaalithat - 1420 hu
63. min 'akhlaq aleulama'i, lilshaykhi/ muhamad sulayman, ta. dar alsaalih - alqahirati.
64.almawduei, alhasan bin muhamad alsaaghani, ta. dar almamun liltarathi.
65. mizan aliaetidal fi alnaqd lilrijal, lil'iimam aldhahabi, ta. dar alkutub aleilmiati- bayrut.